

معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي (دراسة ميدانية)

2008-1429م

فريق إعداد الدراسة

كبير باحثين : د. صالح عبد الله عبد الكبير رئيس فريق الدراسة

باحث أول سعيد عبده أحمد مقبل	باحث : حسن عبد الله با طائع
باحث : عديله أحمد حزام	باحث : حسين علي عبد الله
باحث : محمد حسن الهتاري	باحث : فرج عمر عيوري
باحث مساعد : أحمد عبد الله بديّة	باحث مساعد : فريد حسين شائف
باحث مساعد : فائزة أحمد مثنى	

إشراف عام

د.أحمد صالح علوي

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام

مقدمة

يتسم عصرنا الحالي الذي نعيش فيه بالانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية الكبرى والسيطرة التكنولوجية على معظم استخدامات الحياة التعليمية والتربوية والعلمية والثقافية والفكرية وغيرها من المجالات الحياتية الحيوية ، الأمر الذي جعل من مسألة تعليم وتعلم مهارات التفكير للمرحلة الأساسية ذات أهمية مميزة ضمن منظومات أهدافها الأساسية ، وتلقى على عاتق مؤسساتها التعليمية مسؤولية تكوين السلوك المتوازن لدى تلامذتها في التفاعل الفكري والعملية في مواقفهم الحياتية المختلفة .

إذ لم يعد في هذا العصر الاهتمام محصوراً نحو بذل الجهود التربوية لإكساب تلامذة هذه المرحلة الأساسية بالمعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم التعليمية المطلوبة بل أصبحت تتعداها إلى تنمية قدراتهم العقلية بمهارات التفكير .

و يرجع الاهتمام بتنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ بمهارات التفكير إلى زمن بعيد في تاريخ التربية ، حيث إدرك (Dewey 1933) بأن الأفراد يولدون ولديهم القدرة على التفكير ، وأقر بدور المعلمين في تدريب المتعلمين على التفكير الجيد ، أما (Piaget,1958) فقد أقر بأن الهدف الرئيسي للتربية هو بمثابة خلق إنسان قادر على فعل أشياء جديدة وليس على تكرار ما فعلته الأجيال السابقة ، أما الهدف الثاني للتربية في مفهوم Piaget فهو تشكيل العقول الناقدة والمغايرة لا العقول المستقبلية سلباً ما يعرض عليها (Akan,,2003:5) .

وقد ظهر في العقدين الأخيرين من القرن الماضي اهتماماً متزايداً بمهارات التفكير عند المتعلمين ومردده الأول يعود إلى أن فن التدريس الجاد لمهارات التفكير يجلب الفائدة للجميع المعلمين والمتعلمين والمجتمع. كما يؤكد على ذلك (Beyer,1988,p.30) مضيفاً بأن مساعدة المتعلمين كي يصبحوا مفكرين فاعلين يعد هدفاً إستراتيجياً يستعظم شأنه في العملية التعليمية وفي دراسة مسحية قام بها (Goodlad,1984P18) أظهرت نتائجها آراء المعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ تضع تطور التلاميذ الفكري أهم الأهداف في التعليم المدرسي ، وكانت قد تعالت في ستينيات القرن الماضي أصوات المهتمين بشئون التعليم في عدد من البلدان المتقدمة

وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ، مناديه بضرورة إعادة النظر في التعليم المدرسي وتوجيهه نحو تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ ، مترجمة ذلك بإعداد عدد من الدراسات والبحوث تناولت أهمية تعليم مهارات التفكير في المدارس، وظهور الكثير من البرامج المتنوعة والاستراتيجيات المتخصصة في تعزيز تعليم مهارات التفكير (السرور / 2005،ص75). كما أظهرت الدراسات الأمريكية أن المدارس التربوية قد اتخذت في تعليم مهارات التفكير مسارين : تعليمة كبرنامج مستقل أو تعليمة من خلال دمج مهارات التفكير في المنهاج المقرر وذلك من خلال إعادة بناء وحدات دراسية تتضمن مهارات التفكير (Swartzg,Pckins) المشار اليهما في (سهيل ،2005،ص443)

وقد تم إدخال برامج التعليم المباشر (تعليم التفكير كبرنامج مستقل) لمهارات التفكير وطبقت تلك الفكرة وانتشرت في كثير من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا وفنزويلا وغيرها (Benno. 1990,p.3). ويرى البعض إمكانية الدمج بين المسارين إذا وجدت الإرادة والخبرة لدى المعلم كما يقول عن ذلك (جروان) المشار إليه في (دياب ،2005،ص424).وفي العام 2000م أقر الكونجرس الأمريكي تطوير مهارات التفكير في الجامعات الأمريكية ،واعتبره هدفاً استراتيجياً من أهداف قانون التعليم وفي تركيا أقرت وزارة التربية والتعليم الأهداف الوطنية لعام 2000 بتنمية مهارات التفكير عند المتعلمين وأكدت على أهمية استيعاب طرائق تنميتها لديهم (Akan,2003,P.6)

لهذا أصبح من الضروري اهتمام الدولة العصرية بتعليم ناشئتها مهارات التفكير من خلال المناهج أو مادة مستقلة وتعتبر مرحلة التعليم الأساسي من المراحل الهامة والتي يتم فيها تعليم مهارات التفكير وذلك لما يتميز به تلامذة هذه المرحلة من خصائص عقلية ونفسية ونمو جسدي تساعدهم على سرعة التعلم ،وقد أشارت الدراسات إلى أن تلامذة المرحلة الأساسية يخضعون لتغيرات سلوكية ذاتية متتابعة في مراحل نموهم الجسدي والعقلي ، كما أن علماء النفس يرون أن تلامذة هذه المرحلة يمرون بمرحلتين من التعليم في مجال مهارات التفكير : الأولى وهي مرحلة تعليم العمليات الحسية للفئات العمرية من سن (7إلى 10 سنوات ، والثانية هي مرحلة تعليم العمليات العقلية للفئات العمرية من سن (11إلى 15) سنة ، ومن خلال هاتين المرحلتين تنمو لدى التلاميذ القدرة على استخدام مهارات التفكير ، الأمر الذي يتطلب اهتماماً متزايداً لهذه المرحلة إلى التعليم لمهارات التفكير ، وكذا إدراجه ضمن مناهج وأساليب تقويم وطرائق تدريس هذه المرحلة (الخطيب ،مجلة المعلم العربي، العدد الثالث ،وزارة التربية ،1989،سوريا ،ص5) .

أن تلميذ المرحلة الأساسية منذ سن السابعة تترابط لديه مهارات التفكير بصورة تتيح له تزايد المرونة والعمومية في القدرة على استخدامها في مواقف التعليمية والحياتية المختلفة ، ولهذه الخواص والتفاوت بين تلك المرحلتين وما تتبعهما أهمية كبيرة في عملية تنظيم التعليم وتحديد المحتوى ووسائله وأساليبه وطرق تقييمه، ومع تراكم البنية المعرفية اللازمة عند التلميذ يكتسب القدرة على استخدام مهارات التفكير في البحث عن مصادر المعرفة المختلفة. ويعرف بأن القدرة المهارية في التفكير هي عملية بنائية تراكمية تتخذ من أساليب وطرق عملياتها التعليمية مادتها لتوجيه التلميذ إلى استخدام المعرفة الطبيعية والإنسانية للاستفادة منها في معالجة المواقف التعليمية والحياتية وللتعامل المستمر مع المتغيرات المتجددة والمستجدة منها ، وهكذا يتواصل ويتجدد في العلوم المعرفية وتطبيقاتها من خلال الأفراد والمجتمعات التي تتسم بتعاملها مع البيئة الطبيعية والأفراد والمجتمع (الخطيب ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 5،6) .

وتشكل المدرسة الأساسية إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقع عليها مسؤولية تنمية القدرات العقلية عند التلاميذ من خلال تنمية مهارات التفكير باعتباره المدخل البنائي للسلوك الفعال الذي يسمح بالتعامل الايجابي مع التطورات الجارية في هذا العصر الذي يشهد العديد من المتغيرات الأمر الذي قد أستاذت أهمية تعليم مهارات التفكير باهتمامات العديد من الباحثين المهتمين بهذا الشأن حيث أشار (جروان ،2002ص16) إلى أن "تعلم مهارات التفكير هو بمثابة تمكين الفرد من اكتساب القدرة للتعامل بفعالية مع أي نوع من المعارف والمعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل. وفي هذا الشأن ويذكر أيضاً محمد شاهين في دراسته حول تطوير مهارات التفكير عند تلامذة المدارس ،(2005 ،ص 17) إلى مايلي : أن تعليم مهارات التفكير قد أصبح يحتل مكانة بارزة من تفكير المربين والخبراء وواضعي المناهج لقناعتهم بأهميته وخاصة وان التلاميذ وهم بصدد مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاجون إلى تزويدهم بمهارات التفكير كي يكونوا قادرين على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في هذا العصر الذي يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى قدرتهم على التفكير الجيد والمهارة فيه، ويؤكد علماء التربية على أهمية تعليم التلاميذ مهارات التفكير معززين هذه الأهمية من وجهة نظرهم بأن التعليم يجب أن يقدم المنظرين والقادة الذين يحتاجهم المجتمع ، وهولا يحتاجون إلى الغزارة في مهارات التفكير كما تشير إلى ذلك (نادية السرور ،2003م ص90)

ويرى أصحاب النظرية المعرفية أن مهارات التفكير تعلم كما يعلم أي موضوع دراسي فالتعليم والتفكير من الناحية النظرية أمر واحد كلاهما يستعمل المعرفة السابقة وتكوين المعنى وتوليد الأفكار ويقول المصري أن هذا العصر الذي تحيا فيه الناشئة محكوم بقوة العقل وأصالة الفكر ، وأن قوة العقل تعتمد على عمق الخبرات الفنية التي يحتويها العقل ، وإن سلامة الفكر تأتي من قدرة الفرد العقلية على استخدام مهارات التفكير (2000،ص2) .

ويتفق المربيون على أن مسألة إدماج مهارات التفكير في التعليم ومناهجه يعتبر هدفا تربويا مهماً يجب أن تعطى له الأولوية وان على المؤسسة التربوية ينبغي فعل ما تستطيع فعله من تعليم مهارات التفكير من خلال تعزيزه في مناهج التعليم ومقرراته الدراسية على إن التعليم الواضح المباشر لمهارات التفكير المتنوعة يساعد على رفع مستوى الكفاءة المهارية في التفكير عند التلاميذ وعلى تحسين وضع تحصيلهم العلمي (مصطفى ،2000،ص40) .

ويعد تعليم مهارات التفكير مظهراً من المظاهر السلوكية للنشاط الوظيفي للعقل وأن هذا العقل نفسه يمتلك في تركيبه المادي بالقدرات والاستعدادات للتعلم التي أوجدها الله عند الإنسان . وهناك شروط تنمية مهارات التفكير عند التلميذ في المرحلة الأساسية منها ما تتصل بعامل التركيب الجسمي والاستعداد الموروثي العقلي لهذا التلميذ، وبعضها الآخر يتصل ببيئته الحياتية الاجتماعية منها أو التعليمية وما يتصل بعمليات التعلم ،ولا يمكن أن نفصل واحدة من بين هذه العوامل عن الأخرى في أهمية تأثيرها ودورها في عملية التعلم نظراً لأن المسألة تتعلق بالتنمية العقلية للتلميذ بمهارات التفكير ويتأثر النمو العقلي والجسمي لهذا التلميذ في مراحل العمرية المختلفة بمحددات وراثية وبالتغذية المناسبة وبالمحيط البيئي الذي يعيش فيه ،وفي مرحلة التطبيع الاجتماعي تنمو لدى التلميذ القدرة على التعلم وعلى فهم عمليات مهارات التفكير (الطيبي ،2001،ص66) وقد تتأثر عملية التنمية العقلية بالمهارات التفكيرية عند التلميذ إلى حد كبير بالثقافات الموروثة المؤثرة وكل ما يتصل بها من معتقدات وموروثات قديمة قد لا تشجع روح التعلم لديه مما يؤدي إلى كبت قدراته في التفكير وفي هذا السياق فإن العوامل البيئية الحياتية والتعليمية يمكن أن تلعب دوراً في إثارة التفكير أو إعاقته لديه بخصائصها .

وتعد حركة تعليم مهارات التفكير من الحركات التربوية النشطة في العالم ويأتي الاهتمام بها في إطار ما أحرزته نتائجها في دول العالم المتقدم ، حيث يتبين أنه بقدر ما يجري من العمل على تعليم التلاميذ وإعدادهم كمفكرين جيدين بقدر ما ينعكس هذا عليهم في مجال حياتهم .إلا أن حركة

تعليم مهارات التفكير في الوطن العربي لا تزال محدودة التطبيق، الأمر الذي يجعل من مهارات التفكير عند خريجي التعليم العام في الوطن العربي متدنية حيث تكشف الدراسات والبحوث على أن كثير من التلاميذ يعجزون عن تقديم أدلة وشواهد تتعدى الفهم السطحي للمفاهيم والعلاقات (الدبس، مجلة المعرفة، العدد 82، 2002، ص 12). وفي هذا المجال فإن الجامعات العربية لا تقدم في مناهجها مواد تدريسية تعمل على إعداد المعلم بحيث يصبح قادراً على تدريس أساليب وطرق تعليم مهارات التفكير بما يتعدى نظام المنهج المقرر (نادية السرور، مصدر سابق، ص 115).

ولكن هناك جهوداً بذلت لإدخال تعليم مهارات التفكير في المدارس فقد عملت المملكة العربية السعودية على ذلك من خلال إقامة دورة تدريبية لـ 45 من المعلمين في التعرف على مهارات التفكير والتدريب على استراتيجيات ونماذج تطبيقية على كيفية تعليمها من خلال إدخالها في العديد من المواد التعليمية المقررة منها مثل التربية الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات والعلوم والرياضيات، حيث قامت وزارة المعارف بإعداد وحدات تعليمية مبنية على إدخال مهارات التفكير (جرون، مجلة المعرفة، مصدر سابق ص ص 31، 30).

و لم تكن جهود علماء النفس والتربية بعيدة عن تناول مجالات تعليم مهارات التفكير في بيئات عربية مختلفة متشابهة الخصائص مع البيئة اليمنية، فوفقاً لدراسة (البكر) الذي استند على نتائج العديد من الدراسات العربية في هذا المجال والتي أشارت إلى أن النشاطات التي يمارسها التلاميذ في المدارس تواجه الكثير من الصعوبات والعوائق. ولعل منها تركيز المعلمين على تنمية مهارات التفكير من خلال سرد المحتوى الدراسي كوسيلة لتنمية تلك المهارات (البكر، 2002، ص 53).

وعلى الرغم من تأكيد الأدب التربوي على أهمية تعليم مهارات التفكير من أجل تنمية تفكير المتعلمين كهدف تربوي واسع الانتشار إلا أن هناك عدة عقبات تعترض طريق تنفيذه، فقد وجد (Goodlad, 1984P20) في دراسته لعدد من المراحل الصفية بأن محاضرات المعلم تسيطر على النشاطات الصفية، ورغم إدراك المعلمين للهدف التربوي المذكور آنفاً إلا أنه ناد بالتطبيق في الفصل الدراسي. و أكد (بأول) على أن موقف ووجهات نظر وسلوكيات المعلمين تمثل في بعض الأحيان معوقات التعليم لمهارات التفكير في المدارس الأساسية (Paul, 1990) كما أشار احد التربويين إلى سلبية بعض المعلمين أثناء الدرس، واعتمادهم على التلقين والحفظ وسرد

المعلومات ليتلقاها التلميذ ويحفظها ثم ينساها سريعا بحيث أن يعاد صياغة محتوى الدرس وطريقة التقويم والاختبارات لتناسب مع خصائص تنمية مهارات التفكير(النافع ، مجلة المعرفة ،2002،العدد82، ص26)

مشكلة الدراسة :

أصبح الهدف الاسمي من التعليم لدى العديد من الدول هو تنمية مهارات التفكير عند تلامذتها في المدارس الأساسية، وهناك اهتمام متزايد بتوجيه الجهود نحو اكتساب التلاميذ مهارات التفكير و تنمية قدراتهم على التفكير .

وفي الجمهورية اليمنية تعد مسألة إدماج مهارات التفكير مطلبا تربويا يساير الاتجاه التربوي الحديث في الاهتمام بتعليم تلك المهارات ، وحتى تنهياً الظروف المناسبة لتلك العملية يصبح من الأهمية بمكان إجراء الدراسات والبحوث حول ذلك الإدماج ، وكذا تلمس المعوقات التي يمكن أن تعوق تعليم مهارات التفكير، وبحكم الأهمية التي تشكلها مرحلة التعليم الأساسي في النظام التعليمي فان مسألة تعليم مهارات التعليم في هذه المرحلة يشكل الانطلاقة الأولى نحو الاهتمام بهذه المسألة ، لذا صدر قرار وزير التربية والتعليم رقم (7) لعام 2007 بتكليف مركز البحوث والتطوير التربوي فرع عدن بإجراء دراسة حول معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي كأول دراسة تجرى في هذا المجال ، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

* ما معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي ؟ والذي تفرعت منه الأسئلة التالية :

- س1: ما تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمجالات معوقات تعليم مهارات التفكير ؟
- س2: ما تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال البيئة التعليمية ؟
- س3: ما درجة تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال السياسة التعليمية ؟
- س4: ما درجة تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال المعلم ؟

س5: ما درجة تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال المناهج الدراسية ؟

س6: ما درجة تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال البيئة المدرسية الصفية ؟

س7: ما درجة تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال المتعلم ؟

فروض الدراسة :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجة تقدير عينة معلمين ومعلمات حول مجالات معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي ، وهي المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية) ، المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية) ، (المعوقات المرتبطة بالمعلم) ، (المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية)،(المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية) ،(المعوقات المرتبطة بالمتعلم)وتعزى إلى متغير سنوات الخدمة (1-5)،(6-10) ، 11 سنة فأكثر .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجة تقدير العينة نفسها حول مجالات معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي ، وهي : (المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية) ، (المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية)،(المعوقات المرتبطة بالمعلم) ،(المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية) ،(المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية) ، (المعوقات المرتبطة بالمتعلم) وتعزى إلى متغير النوع (ذكر / أنثى)

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجة تقدير العينة نفسها حول مجالات معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وهي : (المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية) ، (المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية)،(المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية) ، (المعوقات المرتبطة بالمتعلم) وتعزى إلى متغير المنطقة (حضر / ريف) .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجة تقدير العينة نفسها حول مجالات معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وهي : (المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية) ، (المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية) ، (المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية) ، (المعوقات المرتبطة بالمتعلم) وتعزى إلى متغير المؤهل الدراسي .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص فيما يلي :

- 1- معرفة معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي سواء المرتبطة في مجال البيئة الاجتماعية / ومجال السياسة التعليمية / ومجال المعلم / ومجال المناهج الدراسية / ومجال البيئة المدرسية الصفية / ومجال المتعلم نفسه .
- 2- تحديد تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي لمعوقات تعليم مهارات التفكير والمرتبطة بمجالات البيئة الاجتماعية والسياسة التعليمية والمعلم والمناهج المدرسية والبيئة المدرسية الصفية والمتعلم نفسه .
- 3- معرفة فروق الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجة تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالمجالات نفسها ويعزي للمتغيرات التالية :

أ- سنوات الخدمة ب- نوع الجنس : ذكر/ أنثى ج- المنطقة : حضر/ ريف د- المؤهل الدراسي .

- 4- وضع تصور بالتوصيات والمقترحات التي يمكن من خلالها معالجة معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي .
- أهمية الدراسة :

- تعد الدراسة الحالية المحاولة الأولى للتعرف على معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي حسب علم فريق الدراسة ، ويتوقع أن تساهم نتائجها في الآتي :
- إعطاء تصور واضح لقيادة وزارة التربية والتعليم والجهات التربوية المعنية بالتنمية التربوية لمدخلات العملية التعليمية في معرفة المعوقات التي تحد من عملية تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتقويم نجاحها .
 - تقديم النتائج الميدانية عن معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي والتي يمكن أن توضع بين أيدي المسؤولين للإفادة منها في إعداد الإستراتيجيات والخطط والبرامج الهادفة لتحسين عملية تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي ، وبالاستفادة من توصيات ومقترحات هذه الدراسة .
 - فضلاً عن ذلك فإنه يمكن لهذه الدراسة أن تكون مرشداً وباعثاً لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية في موضوعات مختلفة حول معوقات تعليم مهارات التفكير في المراحل التعليمية اللاحقة الثانوية منها وما يعادلها .

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

- 1- الحدود الزمنية: (العام الدراسي 2008 - 2009).
- 2- الحدود المكانية: المحافظات (عدن ، تعز ، إب ، حضرموت ، ولحج) .
- 3- الحدود البشرية: عينة من معلمي ومعلمات المدارس الأساسية .

مصطلحات الدراسة:

التفكير:

عرفه (Beyer,1988) على أنه عبارة عن عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شي له معنى من خلال الخبرة التي يمر بها"((Akan,2003) في حين يرى (Wilson,2002) أنه يمثل "عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور وتذكرها وفهمها وتقبلها(سعادته 2003، ص39)

بينما اعتقدت (هايمان) إن التفكير عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات والأقل تعقيدا كالفهم والتطبيق (سعادة 2003، مص40) .

المهارة :

هي ذلك الشئ الذي تعود الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ومعرفة وبصورة بدنية أو عقلية، وكما هي القدرة على القيام بعمل من الأعمال بشكل يتسم بالدقة والسهولة والسيطرة والاقتصاد فيها وهي القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة (أبو الهجاء ،2001،ص4)

مهارات التفكير:

عرفها ويلسون على أنها تلك العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها. وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات.

وهناك تعريف آخر لمهارات التفكير على إنها عبارة عن "عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمور وتصنيف الأشياء وتقديم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات(سعادة ، 2003 . ص45)

نلخص مما سبق إلى أن مهارات التفكير مصطلح لمفهوم معقد ينطوي على أبعاد ومكونات متشابهة تعكسه العمليات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس وهو يهدف أيضا إلى اكتساب أساليب تفكير متنوعة وليس مجرد استدعاء الحقائق والمعارف

معوقات مهارات التفكير: هي كل ما تتضمنه من عوامل مؤثرة تعيق من اكتساب التلاميذ مهارات التفكير كما يقدرها المعلمون أنفسهم دون سواهم .

وفي هذه الدراسة يقصد بمعوقات تعليم مهارات التفكير كافة العوامل المؤثرة في العملية التعليمية المدرسية ، والمرتبطة بالبيئة الاجتماعية والسياسات التعليمية وبالمعلم وإدارته ، وكذلك المرتبطة بالمناهج الدراسية ، والبيئة المدرسية الصفية والمتعلم نفسه التي يرى فريق الدراسة أنها عوامل تعيق من تعليم مهارات التفكير في المرحلة الأساسية ويقصد في هذه الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي :

هي المرحلة الثانية من التعليم العام وهي المرحلة التي تتضمن الصفوف من 1 إلى 9 للفئات العمرية من 7 سنوات إلى 15 سنة .

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتناول هذا الفصل الإطار النظري الذي يتم الحديث فيه حول معوقات تعليم مهارات التفكير وقبل الاستطراد حول هذا الموضوع لابد من الوقوف أمام العديد من العناصر التي نراها ذات أهمية كموضوعات معرفية ذات ارتباط بتعليم مهارات التفكير وهي :

أولاً التفكير : ماهية وإمكانات تعلمه :

- أ- مفهوم التفكير
- ب- مستويات التفكير
- ج- التفكير الأساسي والتفكير المركب
- د- أنماط التفكير
- هـ- هل يمكن تعليم التفكير
- و- عملية تعليم التفكير
- ز- قوائم مهارات التفكير .
- ح- مساري تعليم مهارات التفكير .
- ط- عناصرها نجاح عملية تعليم مهارات التفكير في المدرسة الأساسية .

ثانياً : معوقات تعليم مهارات التفكير :

ونتناول كلاهما بالتفصيل على النحو التالي :

أولاً: التفكير : ماهيته وإمكانات تعلمه .

أ- مفهوم التفكير :-

إن مفهوم التفكير في أبسط صورة عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس : اللمس ، البصر ، السمع ، الشم والذوق .

والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة وقد يكون هذا المعنى ظاهراً حياً وغامضاً أحياناً تطلب التوصل إليه تأملاً وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد (جروان المعرفة، 200، ص16)

و يقال أيضاً أن التفكير هو ذلك الشيء الذي يحدث في أثناء حل المشكلة وهو الذي يجعل للحياة معنى فهو إذن عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك وهو عملية فردية لكنها لا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة أي أن عملية التفكير تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي تتم فيه (جمل، 2005م، ص25)

ب: مستويات التفكير :-

أما مستويات التفكير فقد حددها بعض الباحثين والمهتمين بموضوع التفكير بمستويين رئيسيين لهذه العملية الذهنية يتمثلان في الآتي:

ج- التفكير الأساسي والتفكير المركب :

1- التفكير الأساسي : وهو عبارة عن الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة والتي تتطلب ممارسة أو تنفيذ المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي أو العقلي المتمثلة في مستويات الحفظ والفهم والتطبيق ، مع بعض المهارات القليلة الأخرى مثل الملاحظة والمقارنة والتطبيق ، وهي مهارات لا بد من إتقانها قبل الانتقال إلى مستوى التفكير المركب .

2التفكير المركب :- ويمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات ، وعملية صنع القرارات والتفكير فوق المعرفي (جودت سعادة ، 20، ص60) .

د: أنماط التفكير :-

يمكن تصنيف التفكير من حيث فاعليته إلى نمطين :-

1- نمط التفكير الفعال :- وهو ذلك النمط الذي لا يتحقق إلا ضمن توفر شرطين مهمين يتمثل الأول منهما في استخدام أفضل المعلومات المتوافرة من حيث دقتها وكفايتها وعلاقتها بالموضوع المطروح

للنقاش في حين يتمثل الثاني في إتباع منهجية علمية ، ويتطلب نمو التفكير الفعال استخدام مهارات التفكير المتنوعة واستراتيجياتها المختلفة بدرجة عالية من الكفاءة .

2- **نمط التفكير غير الفعال** :- وهو ذلك النمط من التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة أو دقيقة ويقوم على مغالطات أو افتراضات باطلة متناقضة أو ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع أو إعطاء تعميمات وأحكام متسرعة أو ترك الأمور للزمن أو للحوادث كي تعالجها (سعادة ، مرجع سابق ، ص100)

هـ : هل يمكن تعليم التفكير :-

إن التفكير عملية عقلية فردية ذاتية وقد أشارت الخبرة والتجارب والبحوث إلى أن الأفراد الذين يتميزون بالتفكير العميق يمتلكون مهارات معينة يمكن تعليمها وتعلمها واكتسابها وقياس نتائجها وهناك اتفاق بين المربين يتعلق بنوع النشاط الذي يؤديه العقل عندما يقوم بإنجاز مهمة ما. هذا النشاط يمكن وصفه والاستدلال عليه من خلال نوعين من العمليات هما :-

1. عمليات تستخدم لاشتقاق المعنى وتوليده وتتضمن استراتيجيات منها :-

أخذ القرار وحل المشكلة وتشكل المفاهيم والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي .

2. عمليات توجه جهود الفرد وتضبطها وتقومها لإيجاد المعنى وتشكيله وتوليده ، وتعرف بما

فوق المعرفة . وتتكون من ثلاث عمليات رئيسه هي : التخطيط والمراقبة والتقويم .

وكلتا العمليتين تتضمنان مهارات محددة تأتي متضمنة في تلك العمليات مثل : التحليل والتركيب والمقارنة والملاحظة (الحيلة ، 2002ص32)

و :- عملية تعليم التفكير :-

إن اتجاه كل مدرسة تطمح في تعليم التفكير وتطوير القدرات العقلية والإبداعية عند التلاميذ يحتم عليها إن تدرس موضوعات من شأنها أن تنثير العقل وتحفزه ، وتدربه على التفكير وأن لا تتخذ مضمون هذه المواد كحقائق ثابتة مسلم بها ، وإنما يكون التفكير جوهرها لاكتساب المعرفة وتنظيمها ومن ثم توظيفها (السورور ، 2005م ، ص2) .لذا ، لا بد أن يتوافق نظام التدريس مع المستجدات فالانهيال المعرفي والتدفق الفكري والضخ الفضائي قلل من دور المدرسة كمصدر وحيد للمعارف ، ودفع البعض للمناداة بالا مدرسية ، وإيجاد بدائل للتعليم ، كالدروس عبر شبكة الانترنت أو عبر الفضائيات ، وقد ذهب بعض

أولياء الأمور إلى أن نمط تعليمنا قد يعوق نمو قدرات التلميذ على التفكير ، كما يشير إلى ذلك (المصري، 2000، ص15) .

فإذا كان الإنسان مفطوراً على التعلم وإذا كان الفرد يمتلك ما لا يقل عن مائة وعشرين قدرة عقلية ، فكيف تفسر عزوف الطلبة عن التعلم وكيف نعلل انخفاض دافعيتهم للتعلم في الوقت الذي تغيرت فيه البيئة التعليمية إلى الأفضل ، وتحسنت ظروف عمل المعلم وتوفرت مساعدات التعليم والتعلم هل هذا يعني أننا نمارس أنماط تعليم لا تتوافق مع فطرة العقل للتعلم أم هل يشير ذلك إلى عدم تطور المقررات الدراسية لمواكبة المتغيرات .

إن عملية تعليم التفكير أو تعلمة تذهب إلى ما هو أبعد من تعليم الحقائق فهي تشجع التلاميذ على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المعروضة وتساعدهم على تعلم كيفية تحديد الافتراضات غير المحددة وبناء أو طرح الأفكار والآراء العديدة والدفاع عنها وفهم العلاقات بين الحوادث والأفكار المختلفة ويسعى التعليم الفعال المتمركز حول التفكير إلى تحقيق هدفين تربويين كبيرين يتمثل الأول منهما في الاستخدام الأمثل للمعرفة بأنواعها في حين يتمثل الثاني في مساعدة التلاميذ على أن يصبحوا متعلمين تقودهم مهاراتهم وتعليماتهم الذاتية (سعادة ، مرجع سابق ، ص62) .

ز : قوائم مهارات التفكير :

حدد مارزينو وزملاءه (21) مهارة تفكير جاءت في (8) فئات على النحو التالي :

- 1- مهارات التركيز وتتضمن الملاحظة والمشاهدة وصياغة الأسئلة
- 2- مهارة جمع المعلومات ← الملاحظة وصياغة الاسئلة
- 3- مهارة التذكر ← الاستدعاء والترميز .
- 4- مهارة التنظيم ← المقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل
- 5- مهارة التحليل ← بيان الأفكار الرئيسية
- 6- مهارات التوليد ← الاستدلال والتنبؤ والإضافة
- 7- مهارات التكامل ← التلخيص وإعادة البناء والتركيب .
- 8- مهارات التقويم ← وضع المعايير والبرهنة .

وقد حدد عدد آخر من العلماء عدداً آخراً من قوائم التفكير ولكننا نرى أن أكثر قوائم التفكير شيوعاً تلك التي استندت إلى تصنيف بلوم للأهداف التعليمية في المجال المعرفي وهي :

- 1- مهارات التذكر والحفظ
 - 2- مهارة الفهم والاستيعاب والتلخيص والترجمة والتأويل
 - 3- مهارة التطبيق .
 - 4- مهارات التحليل المتضمنة الاستدلال والاستقراء وتفسير الأدلة والبيانات .
 - 5- مهارات التركيب المتضمنة التنبؤات وتوليد الأفكار .
 - 6- مهارات التقويم المتضمنة إصدار الأحكام وإبداء الرأي .
- نلاحظ مما سبق من قوائم المهارات السابقة أن هناك مهارات أساسية مشتركة فيما بينها ، وأن مهارات التفكير تأتي متضمنة ومندخلة في كل عملية وإستراتيجية تفكير، لكن المعيار الأساسي يبقى في اختيارها إذ يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار مدى ملاءمتها للمهارات المحددة في المحتوى الدراسي وأن يتوجه أيضاً إلى متطلبات المادة الدراسية ، فان كان المطلوب من المتعلم مثلاً ، كتابة مقال أو بحث ، فهو بحاجة إلى مهارات جمع المعلومات والتلخيص والملاحظة والتساؤل (عصفور 1999،ص6)

ج :- مساري تعليم مهارات التفكير :-

أن الدعوة إلى تعليم مهارات التفكير وعملياته أخذت مساريين لكل منهما فلسفته وتفسيرته الخاصة بذلك وهما :-

1- اتجاه يرى تحسين مهارات التفكير عند التلاميذ من خلال تطوير المنهج الدراسي المقرر وتبرير ذلك عند أصحاب هذا الاتجاه أن عمليات التفكير ومهاراته لا تحدث بشكل مستقل ومنفصل عما يحيط بها .

1- واتجاه آخر يرى أن تعليم عمليات التفكير ومهاراته بشكل مباشر من خلال مواد تعليمية إضافية ، بحيث لا يتداخل تعلم المهارات مع تعلم المحتوى ، أو من خلال محتوى دراسي منفصل عن المقررات الدراسية ومبرر أصحاب هذا الاتجاه أن عمليات التفكير تعلم كغيرها من الموضوعات الدراسية (عصفور ، 1999، ص22) .

وفي ضوء ذلك يقوم التعليم المعتمد على مهارات التفكير على الدمج والتكامل بين مهارات التفكير ومحتوى المادة الدراسية بحيث يتم تعليم المحتوى ومهارات التفكير في وقت واحد . وتمثل مهارات التفكير المرء تعليمها جزءاً من الحصة الدراسية المعتادة ويصمم المعلم دراسة وفق المنهج المقرر ويضمنه مهارات التفكير طوال السنوات والمراحل الدراسية من الصف الأول إلى نهاية المرحلة الأساسية .

ويعتمد المعلم في طريقة إعداد الدروس تختلف عن الطريقة التقليدية ، حيث يبدأ بتحديد أهداف الدرس لكل من المحتوى المعرفي ومهارات التفكير ونشاطات التفكير المستمدة من المحتوى الدرس أو المادة الدراسية ، والتفكير عن التفكير وتطبيق التفكير وانتقال أثر النشاطات خارج المادة الدراسية والتقويم ،فالتعليم المعتمد على مهارات التفكير قد ثبت أنه الأجدى والأكثر فاعلية وأثراً في جعل التفكير الأساسي للتعلم ، وجعل مهارات التفكير جزءاً من المادة الدراسية ووسيلة لتعليمها وتعلمها (النافع ، مجلة المعرفة 2002،ص30) .

ط- عناصر نجاح عملية تعليم مهارات التفكير في المدرسة الأساسية :

هناك العديد من العناصر التي تعمل على نجاح عملية تعليم مهارات التفكير في المدرسة الأساسية .وفيما يلي أهم تلك العناصر بالاستناد على (جودت سعادة ،2003،ص ص 67-70) وعلى نحو كما هو آت :

- 1- توفير المعلم المؤهل والفعال الذي يتسم بالصفات التالي :
- المعرفة الدقيقة لطبيعة خصائص الفئات العمرية لتلاميذه المرحلة الأساسية
- الإلمام الكافي بخصائص التفكير الفعال ومهارات التفكير المتنوعة .
- الإيمان بأهمية التفكير ومهاراته في حياة التلاميذ خاصة وحياة أفراد المجتمع عامة .
- متابعة التطورات التربوية بصورة عامة والتجديدات في مجال المناهج التعليمية والإلمام باستراتيجيات التدريس لمهارات التفكير
- الاستماع باهتمام إلى آراء التلاميذ وتقبل أفكارهم التي يطرحونها .
- التركيز على المناقشة الفاعلة كإحدى طرق إثارة التفكير
- تشجيع التلاميذ على البحث عن مصادر جديدة للتعلم .
- تشجيع التلاميذ بحريه عن التعبير بأفكارهم وإبداء آرائهم حول القضايا المختلفة .

- استخدام تعبيرات وألفاظ مرتبطة بمهارات التفكير وعملياتها التعليمية
- 2- توفير البيئة التعليمية والصفية المدرسية الملائمة وتتمثل في :
 - الإيمان لدى العاملين في المدرسة الأساسية (معلمين ومديرين ومشرفين تربويين ومرشدين نفسيين وإداريين فنيين) بأهمية دور المدرسة في تنمية التفكير المهاري وتعليمه لدى تلامذة المرحلة الأساسية .
 - ضرورة ممارسة التلاميذ لعمليات التفكير بحرية تامة في مناخ تربوي سليم يسوده الاستقرار والأمان النفسي ومما لاشك فيه أن المناخ الصفّي يلعب دوراً مهماً في إثارة التفكير وتمييزه لدى التلامذة فالمقاعد الصحية السليمة والمريحة ، والوسائل التعليمية المتنوعة والحديثة ، والمراجع المتعددة والمتنوعة والكثيرة وطرق التدريس الحديثة والأنشطة التعليمية التي تتناسب والفروق الفردية مع استخدام الحاسوب والانترنت ، كلها مجالات واسعة يمكن للمعلم الناجح إستغلالها في إيجاد البيئة لتعليمية الصفية التي تشجع التلاميذ على التفكير والإبداع وتوجد مجموعة من الخصائص التي لا بد من توفرها داخل الحجرة الدراسية حتى تكون بيئة صفية ملائمة للتفكير الفعال والتي تتمثل في الآتي :
 - ضرورة تشجيع المعلم تلاميذه على المشاركة والتفاعل بحيث لا يحتكر معظم وقت الحصة في الشرح والتوضيح تاركاً للتلاميذ للإصغاء السلبي .
 - وفرة المصادر التعليمية المختلفة من مراجع وكتب ووسائل تعليمية داخل الصف يمكن استخدامها كي تثير التفكير وضرورة اهتمام المعلم بالتلميذ كمحور للعملية التعليمية التعليمية والنشاطات المختلفة .
- 3- أساليب التقويم :
- إذا كان المعلم والبيئة المدرسية والصفية يمثلان ركنين من أركان نجاح عملية تدريس مهارات التفكير فإن الركن الثالث يتمثل في أساليب التقويم وإجراءاته المتنوعة المتمركزة حول ضرورة قياس ما تعلمه التلاميذ وهنا ينبغي الانتقصر أساليب التقويم على الاختبارات الشفوية والتحريرية فقط ، بل لا بد من استخدام تقنيات أخرى كالملاحظة واستخدام السجلات التراكمية ومقياس التقدير ، والمناقشة الجماعية والرسم البياني الاجتماعي ولعب الدور والملاحظة والتقارير الشفوية الفردية والجماعية .

ثانياً :معوقات تعليم مهارات التفكير :

إن كل ما تقدم وما تم تناوله أمر حيوي وضروري خاصة في الوقت الراهن والمستقبل ، لما له من أهمية لتعزيز دور المدرسة الأساسية في نجاح رسالتها التربوية في مجال تعليم مهارات التفكير الا أن هناك اتفاق من قبل الكثيرون على أن هناك قصوراً في التعليم المدرسي والبرامج التربوية يتمثل في تدني القدرات التفكيرية لدى التلاميذ وهذه المشكلة التعليمية لا تعتبر خاصة بمدارسنا وحدها بل هي تكاد تكون مشكلة عالمية تلمس بوضوح وخاصة في بعض مدارس العالم العربي وهي مشكلة تستحق الاعتناء بها والالتفات اليها بجدية . وبهذا الشأن يؤكد المانع ،(2005م ،ص150) على

-إن تعليمنا في الوطن العربي يعتمد على التقليد وحفظ النصوص ، وأن التلميذ يحفظ الآف السطور وينساها ظهر يوم الاختبار ليكون في النهاية شخصاً غير قادر على التفكير والاستنتاج مضيفاً بقوله :

إن تحويل تعليمنا من هذا الأسلوب العقيم إلى أسلوب ينتج تلاميذ " مفكرين " ونقاداً ، طريق طويل يحتاج جهوداً جبارة ومكثفة ، بحيث تشمل إعداد المعلم وتعليمه كيف يفكر ، وينتقد وكيف يتقبل النقد ، وتعليمه كيف يعلم تلامذته ذلك كما يشمل تغيير المناهج وسياسات الاختبار وطرائق التقويم ، وعقلية الآباء فضلاً عن الجهود التي تبذل مع التلاميذ بكل الطرائق بدءاً من الاستعداد في الطفولة ومروراً بتطوير الوسائل التعليمية وانتهاء بتعلم الأطفال فكرة تعددية الأفكار وكون النقد لا يعني امتهان الأفكار .

والتفكير يتأثر بالبيئة التي ينشأ فيها الفرد ، فهناك بيئة مثيرة ومنشطة للتفكير وهناك بيئة مميتة ومحبطه ومحددة للتفكير، لذا فإن التعلم هو المنطقة والوسيلة التي تؤثر في التفكير سواءً بإثارته

وتنشيطه أو إعاقته .وأن تعليم مهارات التفكير و التعلم من أجل التفكير يرفعان من درجة الإثارة والجدب للخبرات الصفية ويجعلان دور التلاميذ إيجابياً وفاعلاً ينعكس بصورة متعددة من بينها : تحسين مستوى تحصيلهم ونجاحهم في الامتحانات المدرسية ، وتحقيق الأهداف التعليمية التي يتحمل المعلمون والمدارس مسؤوليتها ومحصله هذا كله تعود بالنفع على المعلم والمدرسة والمجتمع . وقد وجد بعض الباحثون العرب من خلال تقييمهم للمناهج التعليمية التي يتم تطبيقها في المدارس العربية أنها مازالت مكدسة بالمعارف والمعلومات التي لن تكون كافية لتعليم التلميذ مهارات التفكير فالمعارف وحدها لا تغني عن تعلم مهارات التفكير كما أن الفلسفة العامة للتربية في الوطن العربي

ما زالت تنتظر للمادة الدراسية كهدف في حد ذاته ،والمعلم هو أداة توصيلها وما زالت الاختبارات تقيس ما حفظه التلميذ وتقيس مهارات متدنية في التفكير .(جروان ،2002،ص18)

ويحدد سعادة ،(2003م ،ص120) بعض العوامل التي تعوق من تعليم مهارات التفكير يوجزها بالآتي :

1- لا يزال الطابع السائد في وضع المناهج الدراسية والكتب المدرسية المقررة لاسيما في صفوف المرحلة الأساسية الدنيا منها والعليا- متأثرة بالافتراض الواسع الانتشار والذي مفادة أن عملية مواكبه كما هائلاً من المعلومات والحقائق ضرورية وكافية لتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ ، وينعكس هذا الافتراض في أساليب التعلم الصفي التي تركز على حشو عقول التلاميذ بالمعلومات والقوانين والنظريات عن طريق التلقين أو المحاضرة كما ينعكس في بناء الاختبارات المدرسية والعامه والتدريبات المعرفية الصفية والبيئة التي تنقل الذاكرة ولا تنمي مستويات التفكير عند التلميذ من تحليل ونقد وتقديم وغيرها .

2- لا تزال الفلسفة العامة للمدرسة دورها في المجتمع وأهداف التربية والتعليم ورسالة المعلم تركز على عملية نقل وتوصل المعلومات بدل التركيز على توليدها أو استعمالها وفي معظم الصفوف يستأثر المعلمون بالكلام معظم الوقت دون الاهتمام بإعطاء دور إيجابي للتلاميذ الذين يطرح المعلمون بأنهم محور العملية التعليمية وغايتها .

3- تواجه الهيئات التعليمية والإدارية مشكلة كبيرة في تعريف التفكير وتحديد مكوناته بصورة واضحة تسهل عملية تطوير نشاطات واستراتيجيات فعالة في تعليمه ،وذلك نظراً لكثرة التعريفات وتباين الاتجاهات النظرية في معالجة مفهوم التفكير كما أن اعتماد تعريف معين من بين هذه التعريفات ربما ينطوي على قصور في ايفاء موضوع التفكير حقة من جهة ، ويفتقر إلى الشمولية والإجماع من جهة أخرى وهكذا يبقى مفهوم التفكير مغلقاً بالضبابية وعدم الوضوح وبالتالي لا يتوقع أن ينجح المعلمون حتى لو أرادوا - في تحقيق شيء ملموس باتجاه تطوير أساليب فعالة في تعليم مهارات التفكير .

4- تقويم برامج تدريب المعلمين وتأهيلهم ، وكذلك المقررات الجامعية في كليات التربية ، على افتراض أن ما يدرسه المعلمون المتدربون حول أساليب التعليم ونظريات التعلم وغيرها ، يؤدي بصورة

تلقائية إلى انتقال خبراتهم النظرية إلى ممارسات عملية على مستوى الصف وفي أحسن الأحوال يمكن وصف محاضرات المدربين والأساتذة بأنها تقع تحت عنوان ما الذي يجب أن يفعله المعلمون في صفوفهم ولا ترقى إلى مستوى الممارسة العملية أو الخبرة الميدانية في الصف والمدرسة .

5- يعتمد النظام التربوي بصورة متزايدة على امتحانات مدرسية وعامة قوامها أسئلة تتطلب مهارات معرفية متدنية وكأنها تمثل نهاية المطاف بالنسبة للمنهاج وأهداف التربية .

إن التعليم من أجل تعليم مهارات التفكير في خدمة التلاميذ شعار جميل ترفعه ونريده من الناحية النظرية ، أما في الواقع فإن الممارسات الميدانية لا تعكس هذا التوجه والذي يتناقض مع إصرارنا على قياس تعلم التلاميذ بقدراتهم على تذكر ما سمعوه أو قرأوه (جروان ، 1999، صص 10-11) ورغم أهمية إثارة التفكير وتكوين القدرة لدى التلاميذ على التفكير الجيد و المهارة فيه في إنجاح العملية التعليمية التعليمية ، ورغم الفوائد الكثيرة التي حددها المرربون والمهتمون بالمناهج وطرق التدريس لتعليم التفكير ومهاراته المختلفة ، إلا أن الإرث التقليدي الكبير من جانب من يؤمنون بأن طرق التدريس القديمة تزيد المعرفة بدرجة أكبر، وأن استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تركز على طرح الآراء والأفكار والحوارات الساخنة لا تشجع التفكير إلا لدى فئة قليلة من التلاميذ ، في الوقت الذي يسيطر فيه الحرج والخوف على فئة أخرى تفضل نقل ما تحفظه من معارف ومعلومات على الورق من خلال الإجابة عن أسئلة الامتحانات التي تقيس الكم المعرفي المهم في الحياة .

إن مثل هذه النظرة التقليدية تمثل العائق الأكبر لإثارة التفكير وتمنع تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المعلمون وأولياء الأمور الذين يرغبون في تنمية التفكير لدى الأجيال الصاعدة حتى تستطيع التعامل مع عصر المعلوماتية الهائل من جهة ومع مشكلات الحياة التي أخذت في الصعوبة والزيادة في التعقيد من جهة ثانية ولكن هذه النظرة القديمة ليست هي العائق الوحيد أمام تهيئة الظروف الملائمة للتفكير الفعال بل توجد انماط سلوك عديدة أخرى تسهم في مجال الإعاقة وتمثل في الآتي :

- 1- أعتقاد الكثيرين بأن المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل الحجرة الدراسية ، مما يجعل معظم التفاعل اللفظي يأتي من جانبه ، بينما يكون دور التلميذ هامشياً .
- 2- إيمان الكثيرين بأن الكتاب المدرسي المقرر هو المرجع الوحيد للتلميذ والمعلم في آن واحد ، مما يضعف من الاستفادة اللازمة من الانفجار المعرفي المذهل الذي لا يمكن لكتاب أو مرجع واحد

- تغطية جوانب الموضوعات التي تطرق إليها مهما كانت مختصره أو موسعة ، فالتفكير هنا يبقى محصوراً في وجهات نظر المؤلف أو المؤلفين لذلك الكتاب دون الاطلاع على وجهات نظر وأفكار كثيرة أخرى تثير وتحقق أهدافه المنشودة .
- 3- اعتماد الكثير من المعلمين على السبورة فقط في غالب الأحيان لتوضيح جوانب الدرس وندرة استعمال الوسائل التعليمية الحديثة الكثيرة والمتنوعة التي تشجع على تبادل الآراء والأفكار وإثارة كثير من النقاط للنقاش والحوار المثمر في عصر الحاسوب والانترنت كأفضل وسيلة تعليمية تعمل على تنمية التفكير .
- 4- افتقار كثير من المعلمين في التفاعل الصفي وفي توجيه الأسئلة وتلقى الأجوبة على عدد محدود من التلاميذ النشطين أو المتفوقين مما يحرم الباقين - وهم يمثلون الأغلبية - من طرح الآراء أو الأفكار أو الاستفسارات أو التعليقات أو الإضافات .
- 5- تمسك الكثير من المعلمين بوجهات نظرهم وعدم تقبل أفكار التلاميذ التي تتعارض مع آرائهم أو أفكارهم مما يعيق التفكير كثيراً .
- 6- تركيز العديد من المعلمين على الأسئلة التي لا تقيس سوى مهارات التفكير الدنيا ولاسيما الحفظ منه ، مما يجعل من الاستظهار وسيلة للتلاميذ من أجل الحصول على الدرجات المرتفعة في ظل تشجيع المعلم لذلك ، وهذا ما يعطل في الغالب من عملية تنمية التفكير لديهم .
- 7- عدم تقبل المعلم لمعلومات أو أفكار أو أسئلة تخرج عن موضوع الدرس أو عناصره المختلفة ، مما يحد من التفكير لدى التلاميذ بل ولدى المعلم ذاته .
- 8- لجوء العديد من المعلمين إلى السخرية والاستهزاء من سؤال ذكي ، أو طرح جديد للموضوع ، أو رأي جديد يتعارض مع آرائهم ، بل قد يلجأ المعلمون أحياناً إلى معاقبة هؤلاء التلاميذ باستخدام سلاح العلامات أو بالإهمال والعزل عن بقية تلامذة الصف .
- 9- قيام الكثير من المعلمين بمكافأة التلاميذ الذين يتصفون بالهدوء والطاعة والتقيّد بالتعليمات والآراء التي يؤمنون بها مما يساهم في تنشئة جيل يميل إلى الرضوخ للأمور وقبول الأفكار والآراء ووجهات النظر على علامتها دون مناقشة أو معارضة أو تفكير عميق .
- 10- تجنب العديد من المعلمين طرح أسئلة تثير التفكير الحقيقي مثل الأسئلة العميقة الآتية : ما رأيك فيما حدث أو هل أنت مع هذا الرأي ؟ أو مع ذلك ؟ ولماذا ؟ ثم كيف تضع عنواناً جديداً لهذا القصة ؟ ثم ما الحلول التي تقترحها لمشكلة حوادث الطرق القاتلة
- 11- اعتماد العديد من المعلمين على طرق التدريس التقليدية ولاسيما طريقة الإلقاء وطريقة المناقشة التي يكون هو فيها سير الموقف مع ندرة استخدام طرق أخرى فاعله كالاستقصاء وحل المشكلات والاكتشاف مما يعيق من عملية تنمية التفكير (سعادة ، ص ص 71-73) .

كل هذه العوامل والمعوقات السابقة تحد بطريقة أو بأخرى من تعلم التلاميذ عمليات التفكير و مهاراته وتعيق من تقدمها الدراسي الذين هم أحوج إليه من غيرهم في عصر يرتبط فيه النجاح و التفوق بالقدرة العقلية على استخدام مهارات التفكير التي تساعد في التغلب على الكثير من المشكلات التعليمية والحياتية في آن واحد وفي المستقبل.

ووفقاً لدراسة (البكر، 2005، صص 53، 54) الذي أستند على تحليل نتائج العديد من البحوث في هذا المجال حيث توصل إلى أن النشاطات التي يمارسها التلاميذ في المدارس اليوم تعاني العديد من المعوقات ومنها هي :

- 1- قلة الإمكانيات المتوافرة في بعض المدارس من أجهزة وخدمات وأدوات وصالات وملاعب
 - 2- إن النشاط يشكل عبئاً إضافياً على المدرس .
 - 3- إن ممارسة النشاط عادة تتم بين الحصص ، مما يرهق التلميذ .
 - 4- عدم إعطاء النشاط أهمية في تقويم المدرسة والمدير والمعلم .
 - 5- نفس الإعداد التربوي يتكرر لدى المعلمين
- وفي هذا الشأن يذكر جروم بروتر المشار إليه في (المصري (2007م ،ص3) أن الذي يتأثر بطرائق التدريس التي ينتهجها المعلم هم التلاميذ وهذا التأثير بدون شك يوصل إلى الحد الأدنى من مستويات التلاميذ وتمثل العمليات والمواقف التعليمية أدوات المهنة للتدريس بمعنى أنها،جملة من التدخلات (المثيرات والاستجابات) التي تحدث بين المعلم وتلاميذه سواء داخل الصف أو خارجه وتمثل الوسائل التي تحول النشاط إلى دافعية ومدركات حسية كما يجذر الإشارة هنا إلى أن مقررات تعليم مهارات التفكير في الجامعات العربية بما فيها اليمنية تعتبر نادرة الوجود وفي هذا الجانب فقد أكدت السرور (2005م ،ص36) على أنه برامج إعداد المعلمين لا تعتمد على المواد التدريسية التي تعالج القضايا التالية :

- 1- استخدام أدوات التعرف على أنماط التفكير وأنماط التعلم عند التلاميذ وتقويم قدراتهم التعليمية لها .
- 2- كيفية بناء الأنشطة التعليمية التي تخدم العملية التعليمية لمهارات التفكير .
- 3- كيفية ربط محتوى المنهاج بمهارات التفكير .
- 4- أساليب تقويم إتقان مهارات التفكير .

- 5- التعرف على برامج التدريس لمهارات التفكير وكيفية استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية
- 6- المعرفة بالعوامل المؤثرة في عملية التعليم لمهارات التفكير .
- بحاجة إلى الإشارة إلى المعوقات المرتبطة بـ

1- السياسة التعليمية

2- والمتعلم

3- والبيئة المدرسية

4- البيئة الاجتماعية .

إضافة إلى ذلك تتأثر عملية تعليم مهارات التفكير بعوامل متعددة منها ما ترتبط بالسياسة التعليمية ومنها ما ترتبط بالمتعلم نفسه بالبيئات المدرسية والاجتماعية فغياب الأهداف الواضحة في السياسة التعليمية وعدم الاهتمام بالنواحي التطبيقية لعمليات التعلم لمهارات التفكير تؤدي إلى عدم إيجاد النمط البنوي للتلميذ القادر على التعامل مع متطلبات هذه العصر ويرى علماء النفس بأن تعليم مهارات التفكير ضرورة لتوازن طبيعة عقول الناشئة ، وطرائق تعاملهم مع الحياة والنظر إلى المستقبل .

وفي البلدان العربية ومنها الجمهورية اليمنية يتأثر التلميذ بخصائصه العقلية المتميزة إلى حد كبير بالمحيط البيئي الاجتماعي الذي يعيش فيه ، فيتأثر به ويؤثر فيه ونجد أن كثير من البيئات الاجتماعية قد تعتمد على كبت قدرات التلميذ العقلية ولأنهم في تنمية مهارات التفكير لديه وبهذا الشأن يؤكد (الطيبي ، 2000،ص 71) على أن السياق الاجتماعي قد يساعد على التنمية العقلية لمهارات التفكير لدى الأفراد أو قد يعيق بحد ذاته من تحقيق هذه التنمية لديهم ولذلك فإن تأثير دور العملية التعليمية في التنمية العقلية للمهارات التفكيرية يأتي من خلال إتاحة الفرص وتهيئة العوامل والوسائل التي تساعد على تحقيق ذلك .

الفصل الثالث

دراسات سابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت معوقات تعليم مهارات التفكير في المراحل التعليمية المختلفة والتي ركزت في معظمها على معوقات تعليم مهارات التفكير في عدة مجالات كالبيئة الاجتماعية والسياسات التعليمية والمعلم والمناهج الدراسية والبيئة المدرسية والصفية والمتعلم وتجدر الإشارة هنا إلى عدم وجود دراسات يمنية تناولت موضوع معوقات تعليم مهارات التفكير حسب علم فريق الدراسة، وقد تكون هذه الدراسة هي أولى الدراسات اليمنية التي تدرس هذا الموضوع في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

ومن خلال اطلاع فريق الدراسة على ما تيسر من بحوث ودراسات لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة قام بتصنيفها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية على نحو ما هو آت :

الدراسات العربية :

1- دراسة (عبادة 1993م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في معوقات تعليم مهارات التفكير بين مراحل التعليم العام .

تكونت عينة الدراسة من (235) معلماً ومعلمة من مراحل التعليم العام بثلاث محافظات هي : الميناء ، أسيوط ، سوهاح .

وقد تمكنت الباحثة من التوصل إلى قائمة معوقات التفكير المهاري ، تم توزيعها إلى ثلاثة أجزاء : معوقات تتعلق بالأسرة ومعوقات تتعلق بالمدرسة ومعوقات تتعلق بالمنهج ، وقد أسفرت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1- أن حجم المعوقات التي تتعلق بمحتوى المنهج يظهر بصورة أكبر من مرحلة التعليم الأساسي بمقارنته بالمرحلتين الأخيرتين .
- 2- أن حجم المعوقات التي تتعلق بالإدارات المدرسية ونظام التعليم كان أكبر ما يكون في مرحلة التعليم الأساسي ثم مرحلة التعليم الثانوي .

وتوصلت الباحثة إلى أن حجم المعوقات الخاصة بالتفكير المهاري يتركز بصورة أكبر في مرحلة التعليم الأساسي ثم في مرحلة التعليم الثانوي العام

2- دراسة (حمود 1995)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تعترض المبدعين في المدرسة ولتحقيق هذه الهدف أعد الباحث استبانة بقصد جمع المعلومات المطلوبة من الطلبة المستهدفين.

وتكونت عينة الدراسة من (73) طالب وطالبة من مدارس الأردن وبتحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى أن المعوقات المتعلقة بالمدرسة تتمثل فيما يأتي :

- عدم توفر الإمكانيات والتسهيلات المناسبة .
- سوء معاملة المدرسة للطالب
- ضيق الوقت بسبب كثرة الواجبات والامتحانات
- ضعف المناهج وعدم مساهمتها في تحقيق قدرات ومواهب الطالب وطاقاته الإبداعية
- عدم توفر الدراسات التي تنمي العقل وتساعد الطالب على اكتساب مهارات التفكير والأبداع والبحث العلمي .

3- دراسة (عزيزة المانع 1999)

تهدف الدراسة إلى تطوير مهارات التفكير عند التلاميذ وذلك بغرض استكشاف مدى إمكانية تطبيقها في المدرسة لمساعدة التلاميذ على التغلب على ما يعانون منه من تدنى مستوى القدرات التفكيرية وإلى التعريف ببرنامج كورت للتفكير (Cort Tginking) بغرض اقتراح تقديمه في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وذلك نحو تطوير التعليم بهدف تحسين مستوى الإدراك والتفكير لدى التلاميذ .

استخدام الباحث أحد البرامج العالمية الحديثة المستخدمة لتطوير مهارات التفكير عند التلاميذ والمعروف بأسم برنامج كورت للتفكير وذلك من خلال توضيح أهمية تعليم التفكير في المدارس . أظهرت نتائج الدراسة أن اكتساب التلاميذ المهارات الموجودة في برنامج كورت ساعدهم على تحسين نتائجهم المدرسية .

4-دراسة (المسيليم وزينل 1992):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات النشاطات الإبتكارية في مدارس التعليم الثانوي في دولة الكويت من وجهة نظر عدد من نظار المدارس، قام الباحثان بأعداد الاستبانة التي اشتملت على أربع مجالات هي :

مجال المعلمين وأعددهم المهني ، مجال الطلاب ، مجال قوة وصلاحيات إدارة المدرسة ،ومجال المنهاج الدراسي .

طبقت الاستبانة على عينة من (50) فرداً من مجتمع النظار والناظرات في المدارس الثانوية وتحليل البيانات أحصائياً توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن هناك اتفاقاً ذو دلالة عالية بين أفراد العينة على معوقات الأنشطة الإبتكارية في المدارس الثانوية في المجالات الأربعة التي تضمنتها الاستبانة، كما كشفت الدراسة عن نتائج مهمة أخرى منها أن الناحية المادية لا تمثل عائقاً في سبيل إضافة أنشطة مبتكرة ،وكذلك عدم مكافأة المعلمين مادياً لا يقف عائقاً أمام إقبالهم على ابتكار أنشطة جديدة .

5- دراسة (البيكر 2000) :

هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية ،حيث طبقت على عينة مكونة من (230) معلماً ،تم اختيارهم عشوائياً من خمسة عشرة مدرسة بمدينة الرياض من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، استخدمت في تلك الدراسة استبانته من إعداد الباحث تتضمنت (34) فقرة من نوع الإجابة المغلقة للتعرف على رأي المعلمين في تلك المعوقات .

واعتمد الباحث على حساب التكررات والنسب المئوية للاستجابات ، حيث توصل من تحليل النتائج إلى أن أكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح ودون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم ،وقيامه بالإجابة عن الأسئلة الواردة من المقرر تسهياً لطلابه ، وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها .

6- دراسة (سهيل دياب، 2005)

هدفت الدراسة والتي تحمل عنوان معوقات تنمية الإبداع والتفكير لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة إلى تحديد معوقات والتفكير سواء أكانت المتعلقة بالمنهاج أم بالبيئة المدرسية أم المعلم أم الطالب وكذلك تحديد درجة تأثير تلك المعوقات من وجهة نظر المعلمين ، وترتيبها بحسب درجة تأثيرها وتحديد سبل الحد من معوقات تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي .

تكونت عينة الدراسة من (100) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من عشر مدارس ذكور وإناث بمدينة غزة ، ويمثل حجم العينة (12%) من حجم المجتمع الأصلي .

وهو عدد معلمي ومعلمات مدارس الوكالة بمدينة غزة ، أعد الباحث استبانة للتعرف على معوقات تنمية الإبداع والتفكير لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ، وقد تكونت الاستبانة من أربعة أبعاد هي : معوقات تتعلق بالمنهاج الدراسي وعدد فقراته (20) فقرة معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية وعدد فقراتها (12) فقرة ، معوقات تتعلق بالمعلم وعدد فقراته (16) معوقات تتعلق بالطالب وعدد فقراته (8) .

أسفرت نتائج الدراسة إلى الآتي :

أن من أكثر المعوقات التي تقف أمام تنمية التفكير هي :

اكتظاظ الفصول وعدم إتاحة الفرصة للطلبة بالقيام بالأنشطة الإبتكارية التي تنمي قدراتهم وتكسبهم مهارات التفكير الإبداعي كالأصالة والطلاقة والمرونة وإصدار الأحكام وإدراك العلاقات والتي من خلالها يتمكن الطلبة من الإنتاج الإبداعي الذي يتميز بالجودة والأصالة .

الدراسات الأجنبية :-

يلاحظ أن هناك قلقاً يسود الكثير من الدول الأوروبية وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية حول نوعية التعليم المقدم في مدارسها ، ويظهر ذلك القلق واضحاً في بعض الدراسات التي أطلع عليها فريق البحث والتي تهاجم الوضع التعليمي السائد وتدعو إلى تغيير أفضل ، ولعل العامل الرئيسي الذي دفع بالتربويين إلى هذا القلق هو ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات التي تناولت

مهارات التفكير ويمكن الإشارة إلى بعضها في العام (1960م) حيث أصدر برونز في كتابته المعروف (عملية التعلم) فأنثر تأثيراً كبيراً على الأفكار التربوية الأمريكية وتزامن مع صدور عدداً آخر من الأبحاث الدائرة حول الإدراك وعلاقته بعملية التعليم مثل دراسات (روبرت) التي أكد فيها على أهمية تعليم التفكير وشدد على فائدته مما أدى إلى أن تظهر خلال تلك الفترة برامج منهجية جديدة في العلوم والرياضيات .

تم تتالت الأبحاث حول مهارات التفكير مما ساعد على فهم أكبر لطبيعة وقدرات العقل البشري وذلك مثل دراسة (دي بونو 1989م) ودراسة فورستين ،(1980م) اللتين أكدتا على أن هناك ارتباطاً ما بين وظائف الدماغ وعملية التعليم وأنه لا يكفي لبلورة مهارات التفكير بالاعتماد على التعليم الأكاديمي وحدة ، بل لابد من تدريس تلك المهارات في المدارس كجزء من المنهج التعليمي . دي بونو (1989)

كذلك أخذ يظهر أجماع متزايد على أن الذكاء متحرك وأنه قابل للتعديل ولذا فإنه بالإمكان تحسين مستوى التحصيل العلمي عند الطلبة ذوي التحصيل المنخفض وذلك عندما يتوفر لهم بيئة تعليمية مليئة بالتفاؤل وعندما تتاح لهم فرص جيدة للانغماس في التفكير وحل المشاكل .

وأشارت دراسة (كوناك.1981) التي يركز فيها على أهمية تعليم التفكير من خلال الملاحظة أو استظهار التلاميذ للمعلومات وبالتالي فإن التلاميذ قد ينجحون في الاختبارات المصممة لقياس هذه الأغراض إلا أنهم سريعاً ما ينسون ما تعلموه وما حفظوه ، ويؤيد هذا الرأي الدراسة التي قام بها (بروان وآخرون ، 1989م) حيث يرى الباحثون أن اكتساب مهارات التفكير تمكنهم من إجادة المعلومات والمعارف المدرسية .

ونجد أن الدعوة إلى تعليم التفكير أصبحت تتخلل كل نقاش يدور حول إصلاح التعليم وذلك ما دعت إليه (بعثة المجلس العلمي القومي للعلوم والتكنولوجيا لمرحلة ما قبل الجامعة 1983م) وما دعت إليه (الجمعية التربوية القومية ،1983م) وما دعا إليه (الإتحاد الأمريكي للمعلمين 1985م) وغيرها من المؤسسات أو الأفراد الذين أيد معظمهم تعليم التفكير كجزء مهم وضروري من معوقات إصلاح التعليم كما يذكر حول ذلك (Blan.k.1982,P150) .

وقام (Blan Kwnsi 1982) بدراسة أهتمت بتقييم أثر التدريب في عملية زيادة مهارة التفكير والتحصيل لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

حددت الدراسة مجموعة فرضيات صفرية كان مفادها أن التدريب لتلاميذ هذه المرحلة سوف لا يؤثر على مهارات التفكير كالتحصيل الدراسي .

تكونت عينة الدراسة من أربعة صفوف من الصفوف الأولى وكان مجموع تلامذتها (199) من مدرستين في مدينة هند كيتوب في ولاية فراجينيا الأمريكية ، والأخرى ضابطة ، أي بمعدل (24) تلميذاً .

كشفت نتائج الدراسة أن أداء أفراد المجموعة التجريبية كان أفضل من المجموعة الضابطة ، وهذا يدل على أن للتدريب أثراً واضحاً في تحسين أنواع التفكير ، وأن التدريب المستمر يمكن أن يؤدي إلى زيادة قابليات التفكير وتشير نتائج البحث الذي قام به (أندياك وآخرون 1993م) إلى أن القدرة على التفكير لدى التلاميذ يمكن تحسينها حتى في الأعمار الصغيرة عندما يقدم لهم المعلومات داخل الفصل الدراسي تجارب ذات صلة وثيقة بتنمية التفكير .

وأجرى (Akan,2003) دراسة هدفت إلى معرفة معوقات تنمية مهارات التفكير عند طلاب المدارس الثانوية وإلى استقصاء آراء المعلمين عن العوامل المعيقة لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية .

قام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (522) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم العام في مدينة أنقرة بتركيا مستخدماً استبانته مكونة من (43) فقرة وتوزعت إلى خمسة مجالات

المجال الأول : وصف لمهارات التفكير

المجال الثاني : المعوقات المتصلة بالمعلم

المجال الثالث المعوقات المتصلة بالطالب

المجال الرابع : المعوقات المتصلة بالمنهاج

المجال الخامس : المعوقات المتصلة بعوامل خارجية .

وأُسفرت نتائج الدراسة عن اتفاق إلى حد كبير بين أفراد العينة حول المعوقات المتصلة بالطالب وأنه ليس هناك فروق ذات دلالة تعزي إلى متغيرات حول خلفيات المبحوثين .

مناقشات الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات التي تم أستعرضها مايلي :

1- مما سبق عرضه من دراسات ، يتضح أن معظمها تناولت معوقات تنمية مهارات التفكير والأنشطة الأبتكارية لدى طلبة المراحل التعليمية الثلاث في بيئات عربية وأجنبية مختلفة ،حيث أجمعت أن تلك المعوقات تركزت في المدرسة وتأثيرها والدور الذي تقوم به وما يتوافر فيها من إمكانيات وتسهيلات ،كما بينت أنه لا فرق بين وجهات نظر المعلمين المعلمات الذين شاركوا في الاستجابة على أداة الدراسة المستخدمة .

2- تميزت الدراسة الحالية في أنها ركزت على معوقات تنمية مهارات التفكير لدى التلامذة في مرحلة التعليم الأساسي فقط ، وفي مجالات البيئة الاجتماعية ، السياسات التعليمية ، المعلم ، المناهج ، البيئة المدرسية والصفية ، المتعلم .

3- من خلال استعراض فريق البحث للدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج نجد أن دراستنا الحالية قد تميزت على سابقتها بتناولها موضوع لم يسبق أن تناولته أي دراسة في اليمن ، على حد علم فريق البحث وهو معوقات تعليم مهارات التفكير في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في حين أجريت غالبية الدراسات في دول أخرى غير اليمن مثل دراسة عبادة (1993م) وحمود (1990م) والبكر (2002م) والمانع (1999م) ودياب (2005م) .

4- معظم الدراسات السابقة أهملت المتغيرات التعليمية وتأثيراتها في الحكم على نتائج هذه الدراسة ويعد هذا قصوراً منهجياً تحرص الدراسات الحديثة على عدم أهماله .

5- إن دراستنا الحالية وأن كانت تلتقي من حيث الجوهر مع الأهداف التي تعرضت إليها العديد من الدراسات السابقة ، فأنها خطت أبعد من ذلك حيث تناولت قائمة معوقات تعليم مهارات التفكير

6- غالبية الدراسات السابقة غلبت على سير إجراءاتها المنهج الوصفي ، إذا أنه في أكثرها استخدمت الاستبانة ، فيما تم استخدام الدراسة التحليلية في بعض منها .

- 7- يتضح من مجمل الدراسات (العربية والأجنبية) التي تم استعراضها أن معوقات تعليم مهارات التفكير كانت موضوعاً للدراسة ، وستظل كذلك نظراً لارتباطها الوثيق بمتطلبات التحديث التربوي الجارية في العالم .
- 8- وبناءً على ذلك فإن الدراسة الحالية أستفادت من مجموعة الدراسات والبحوث في بعض الجوانب ، ومن أهمها الإطلاع على الإطار النظري المتضمن معوقات تعليم مهارات التفكير ، وكذلك التعرف على المنهجية العلمية المستخدمة وهذا ما استفاد منه فريق البحث في الدراسة الحالية .
- 9- لقد أستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مساعدة فريق البحث في ضبط عنوان موضوع البحث وتعميق رؤاه النظرية بشأن الموضوع الذي تناولناه .
- 10- مساعدة فريق البحث في جمع فقرات معوقات تعليم مهارات التفكير وطريقة صياغة خطوات الأستبانة .
- 11- مساعدة فريق البحث في المنهجية والأساليب الإحصائية التي أتبعته في بناء الأستبانة وفي تحليل النتائج وتفسيرها .
- 12- قد تسهم هذه الدراسة في الوصول إلى نتائج تلقي الضوء على جانب مهم من جوانب التعليم لان النتائج المستحقة من تطبيق أي برنامج لتعليم مهارات التفكير تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية معرفة معوقات التعليم لمهارات التفكير الذي يمارس داخل فصول الدراسة وإعداد التصورات بالمعالجات المناسبة .
- 13- قد تسهم الدراسة في تعريف العاملين في حقل التربية والتعليم على معوقات تعليم مهارات التفكير مما يساعدهم على معالجة تطوير التعليم والتعلم وبناء أجيال تمتلك القدرة على استخدام المهارات التفكيرية اللازمة الذي يتطلبها هذا العصر .
- 14- نتائج لدراسة ستكون انعكاساً مباشراً لمعرفة معوقات مهارات التفكير في مدارس التعليم الثانوي وهو ما يجعلها تحتل موقعاً خاصاً بين بقية الدراسات .

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة والعينة وبناء الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها كما يتضمن وصفاً لإجراءات جمع البيانات وعرضاً للوسائل الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخلاص النتائج .

أولاً : مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين ومعلمات من مرحلة التعليم الأساسي ونظراً لصعوبة مسح حالات المجتمع العام كافة فقد تم اختيار عينة الدراسة على النحو الآتي :

أ- تم اختيار محافظات : عدن ، تعز ، أب ، لحج ، حضرموت ، كعينة من أصل 21 محافظة للاعتبارات الآتية :

1. نظراً للتنوع الجغرافي المناخي للجمهورية اليمنية تم اختيار عينة المحافظات الممثلة للمجتمع الأصلي وقد روعي في الاختيار المناطق الساحلية والسهلية والجبلية وشبة الصحراوية والزراعية.

2. للكثافة الطلابية في المحافظات كتعز وعدن ، وكبر مساحات المحافظات ، كحضرموت ، وأب ، ولحج .

ب- تتواجد في عينة المحافظات المختارة (3142) مدرسة أساسية منها (200) مدرسة أساسية للبنين و(161) مدرسة أساسية للبنات و(2781) مدرسة أساسية مختلطة ، ومن أجمالي هذه المدارس تم اختيار عينة قصديه ، والجدول رقم (2) يوضح ذلك

ج- أما فيما يتعلق بتحديد عينة المعلمين والمعلمات فقد اعتبر عدد المعلمين والمعلمات في المدارس المختارة في محافظات (أب ، تعز ، حضرموت ، عدن ، لحج) عينة قصديه ممثلة للمجتمع الأصلي على مستوى تلك المحافظات ، والجدول التالي رقم (1) يوضح ذلك .

جدول رقم (1) عينة المعلمين والمعلمات في المدارس التعليم
الأساسي في المحافظات الخمس .

المحافظة	المديريات	عدد العينة	عدد المعلمين	عدد المعلمات
إب	2	48	24	24
تعز	2	48	24	24
حزموت	2	48	24	24
عدن	2	48	24	24
لحج	2	48	24	24
الجملة	10	240	120	120

منهج الدراسة :

أتبع في تنفيذ هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه يتناسب مع طبيعة هذا الدراسة
من حيث جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وتنظيمها وتحليلها .

ثانياً: بناء الأداة :

قام فريق الدراسة ببناء أداة الدراسة (أستبانة) معتمداً على استمارة السؤال المفتوح
الموجه إلى عينة من المعلمين والمعلمات في بعض مديريات مدينة عدن بالإضافة إلى
الدراسات الأجنبية والعربية وبقية الأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة ومن خبرة الباحثين في
مجال البحوث .

وقد تم تقسيم الاستبانة إلى ستة مجالات هي كالتالي :

المجال الأول : المعوقات المتصلة بالبيئة الاجتماعية المؤثرة في تعليم مهارات التفكير وتتكون
من 18 فقرة .

المجال الثاني : المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية المؤثرة في تعليم مهارات التفكير ويتكون من 8 فقرات .

المجال الثالث : المعوقات المرتبطة بالمعلم والمؤثرة في تعليم مهارات التفكير ويتكون من 28 فقرة .

المجال الرابع : المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية المؤثرة في تعليم مهارات التفكير يتكون من 20 فقرة .

المجال الخامس : المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية ويتكون من 20 فقرة .

المجال السادس : المعوقات المتعلقة بالمتعلم ويتكون من 12 فقرة .

ثالثاً : صدق الأداة :

للتأكد من صدق الأداة الظاهري تم عرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين في كليتي التربية والآداب وفي فرع المركز من المهتمين في مجال تعليم مهارات التفكير ، وتمت الاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم التي قد موها ليتم التعديل والحذف والإضافة في بعض الفقرات بموجبها ، وقد تم الاستفادة من الباحث سعيد عبده أحمد مقبل المنسق العام للبحوث في إعادة ضبط استبانته في الدراسة في صورتها النهائية .

رابعاً : ثبات الأداة :-

تم تجريب أداة الدراسة في 14 مدرسة أساسية في مديريات محافظة عدن (المنصورة ، الشيخ عثمان ، كريتر ، دار سعد ، خور مكسر ، البريقة) ، وذلك خلال الأيام 16 - 18 نوفمبر 2008 ، وقد شارك في مرحلة التجريب سبعة باحثون ، قاموا بتوزيع 56 أسئلة على معلمين من المرحلة الأساسية وتم معالجة البيانات بواسطة الحاسوب وقد بلغ ثبات الأداة ، كما تمت الاستفادة من ملاحظات والمشرف العام للدراسة في إجراء التعديلات اللازمة .

خامساً : تطبيق الأداة

بعد بناء الأداة بصورتها النهائية والتأكد من صدقها وثباتها قام فريق الدراسة بالتهيئة والتحضير لتطبيق الأداة في الميدان في محافظات العينة من خلال الإجراءات التالية :

1- توجيه رسالة إلى مديري عموم مكاتب التربية والتعليم في محافظات العينة لتسهيل عمل الباحثين في فرق النزول الميداني (أنظر ملحق رقم 1) .

2- تشكيل فرق الدراسة الميدانية لمحافظة العينة (أنظر ملحق رقم 2) .

3- تحديد وقت تحرك فرق الدراسة إلى محافظات العينة وتحديد أيام النزول الميداني للفترة من (27ديسمبر 2008م حتى 13يناير 2009م) .

4- بعد عودة فرق الدراسة من النزول الميداني للمحافظات تم تسليم الاستبانات إلى كبير الباحثين رئيس فريق الدراسة المكلف بالتدقيق في بيانات الاستبانات والتأكد من استكمالها .

5- إدخال البيانات في الحاسوب باستخدام الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج النتائج .

سادساً : المعالجات الإحصائية :

للإجابة على أسئلة الدراسة استخدام فريق الدراسة الأساليب الإحصائية التالية : -

1- النسبة المئوية

2- المتوسط الحسابي .

3- الانحراف المعياري

4- اختبار (ت)

5- اختبار (ف)

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

سيقوم فريق الدراسة في هذا الفصل بعرض النتائج ومناقشتها في ضوء التحليل الإحصائي الذي تم للأداة ، وذلك على النحو التالي :

أولاً: عرض النتائج :

• للإجابة عن أسئلة الدراسة على ضوء نتائجها ، اعتمد تصنيف الأوزان المئوية لتقدير العينة لكل فقرة من فقرات مجالات معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وذلك على النحو التالي :

• أقل من 80% فأكثر عالي جداً .

• أكثر من 60 % ، وأقل من 80% عالي ،

• 60% المتوسط .

• أقل من 60 % دون المتوسط

السؤال الأول : ما تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمجالات معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي ؟

جدول رقم (2) تقدير العينة لدرجة الموافقة على معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالمتعلم

م	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	الانحراف المعياري
1	المعوقات المرتبطة بالمعلم .	240	4.74	94.8	0.99
2	المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية .	240	4.02	80.4	0.68
3	المعوقات المرتبطة بالمتعلم .	240	3.91	78.2	0.71
4	المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية .	240	3.71	74.2	0.62
5	المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية .	240	3.34	66.8	0.55
6	المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية .	240	3.34	66.8	0.55

يبين الجدول رقم (2) أن موافقة العينة من معلمين معلمات على مجالات معوقات تعليم مهارات التفكير لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وهي : (المعوقات المرتبطة بالمعلم)، (المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية)، (المعوقات و) (المعوقات المرتبطة بالمتعلم)، (المعوقات المرتبطة بالبيئة

الاجتماعية)، (المرتبطة بالمناهج المدرسية) و (المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية) تحصلت على أوزان مئوية هي: (94.8) ، (80.4)،

(78.2) ، (74.2) ، (66.8) و (66.8) على الترتيب .

السؤال الثاني: ما تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال البيئة الاجتماعية ؟

جدول رقم (3) تقدير العينة على معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالبيئة الاجتماعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	ضعف مساعدة الأسرة لأبنائها في تنفيذ الواجبات المدرسية.	4.14	82.8	.916	16
2	تدني المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة	4.13	82.6	.944	15
3	انتشار الأمية الأبجدية	4.08	81.6	1.011	13
4	انتشار الفقر	4.07	81.4	1.111	7
5	نقص الغذاء	4.04	80.8	1.030	10
6	تدني المستوى الاقتصادي للأسرة	4.04	80.8	1.088	14
7	زيادة معدلات البطالة	4.01	80.2	1.137	9
8	أزمة السكن	3.99	80	1.004	11
9	محدودية احترام الرأي الآخر	3.84	76.8	.982	8
10	استخدام القسوة في تربية الأبناء	3.80	76	1.088	18
11	كبر حجم الأسرة	3.76	75.2	1.067	17
12	مقاومة التغيير	3.47	69.4	.976	12
13	التعصب بمختلف إشكاليه: الفكري ،المذهبي، القبلي، الحزبي،... الخ.	3.33	66.6	1.270	1
14	غلبة التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط و السيطرة.	3.32	66.4	1.189	3
15	انتشار التفكير الذي يعتمد على مرجعية السلطة: علميه،سياسية، دينية،... الخ	3.31	66.2	1.134	5
16	سيادة الاتجاهات و القيم التي تركز الطاعة و الخضوع و المبالغة في تقدير الماضي.	3.30	66	1.031	2
17	التمييز بين الجنسين	3.15	63	1.216	6
18	انتشار الخرافة و الأساطير	2.87	57.4	1.260	4

يبين الجدول رقم (3) أن الفقرات (1-8) تحصلت على أوزان مئوية عالية بين (82.8) ، (80)،

بينما تحصلت الفقرات (8-17) على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (63) ، (76.8)، واما الفقرة

رقم (18) فكان وزنها المنوي دون المتوسط ، وبلغ (57.4) .

الإجابة عن السؤال الثالث : ما تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال السياسة التعليمية ؟

جدول رقم (4) تقدير العينة على معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالسياسة التعليمية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	ضعف الاعتماد المخصصة للبحث التربوي في عمليات التعليم	4.21	84.2	.927	3
2	غياب السياسة التعليمية الواضحة في مجال إدخال مهارات	4.18	83.6	.994	1
3	ضعف الاهتمام بسياسات التأهيل و إعادة تأهيل القوى البشرية	4.07	81.4	.978	4
4	محدودية الاهتمام بسياسات التدريب المستمر للقوى البشرية	3.99	80	.870	5
5	ضعف التخطيط لإدارة لعمل التربوي و المدرسي	3.98	80	1.092	2
6	زيادة الاعتماد الروتيني و النمطية في التعليم العام	3.98	80	.998	6
7	سيادة نظام الامتحانات التقليدي القائم على استرجاع	3.92	78.4	1.030	8
8	تطوير المناهج و طرائق التدريس لا يقوم على معايير واضحة	3.84	76.8	1.136	7

يبين الجدول رقم(4) أن الفقرات (1-4) تحصلت على أوزان مئوية عالية بين (84.2) ، (80)، بينما تحصلت الفقرات (5-8) على أوزان مئوية فوق المتوسط بين(79.6) ،(76.8).

الإجابة عن السؤال الرابع : ماتقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال المعلم .

(أ) المعوقات المرتبطة بالمعلم: ادارته للعملية التعليمية

جدول رقم (5) تقدير العينة لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالمعلم: (إدارته للعملية التعليمية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	الكتاب مرجعه الوحيد	3.54	70.8	1.257	2
2	يركز على الأسئلة التي تقيس المعلومات	3.48	69.6	1.101	4
3	مركز العمليات في الدرس (يضع كل القواعد و القرارات)	3.47	69.4	1.124	1
4	يقدم الدرس بطريقة لا تتحدى تفكير التلامذة و تثير حب الاستطلاع لديهم	3.43	68.6	1.262	6
5	توقف عن القراءة و الاطلاع لما هو جديد في مجال عملة	3.38	67.6	1.348	5
6	يعتمد في التدريس غالباً على طريقة الإلقاء	3.25	65	1.320	3
7	يعطي المتعلمين إجابات سريعة	3.24	64.8	1.240	7
8	يتردد عادة في الإفصاح عن عدم معرفته الإجابة عن سؤال ما	2.98	60	1.219	8

يبين الجدول رقم (5) أن الفقرات (1-8) تحصلت على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (60) ، (70.8) .

(ب) المعوقات المرتبطة بالمعلم : أدارته للعملية التعليمية .

جدول رقم (6) تقدير العينة على لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالمعلم: (ادارته للعملية التعليمية دون الاهتمام ب

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	تطوير قدرات المتعلمين على تحليل المعلومات	3.67	73.4	1.141	9
2	عرض مشكلات تثير المتعلمين و تشجعهم على المشاركة	3.54	70.8	1.189	2
3	استعمال أكثر من بديل لحل المشكلة	3.52	70.4	1.097	17
4	عرض خطوات التفكير عند حل المشكلة	3.51	70.2	1.090	13
5	تزويد المتعلمين بطرائق البحث عن المعلومات	3.48	70	1.171	7
6	مساعدة المتعلمين على إدراك العلاقات و الروابط بين المعلومات	3.48	69.6	1.146	8
7	تمنية قدرات المتعلمين على القراءة النقدية	3.48	69.6	1.107	10
8	منح المتعلمين وقتا كافيا للتفكير في الإجابة على الأسئلة المطروحة	3.47	69.4	1.192	11
9	طرح قضايا تعليمية تتحدى تفكير المتعلمين و تثير حب الاستطلاع لديهم	3.44	68.8	1.209	1
10	تقديم أدلة من المتعلمين تدعم إجاباتهم و آراءهم	3.42	68.4	1.271	15
11	شد انتباه المتعلمين للدرس	3.41	68.2	1.332	4
12	أفكار المتعلمين	3.40	68	1.234	18
13	ربط الدرس الجديد بالدرس السابق	3.39	67.8	1.296	3
14	تعزيز قدرة المتعلمين على التعلم المستقل	3.39	67.8	1.145	6
15	توجيه أسئلة للمتعلمين تتحدى التفكير	3.36	67.2	3.424	12
16	إشراك المتعلمين في تحديد أهداف الدرس	3.35	67	1.200	5
17	آراء المتعلمين المخالفة له	3.24	64.8	1.178	20
18	أسئلة المتعلمين الخارجة عن الدرس	3.19	63.8	1.236	19
19	توجيه الأسئلة التي تتطلب أكثر من إجابة	3.17	63.4	1.222	16
20	اقتراحات المتعلمين غير المألوفة	3.12	62.4	1.106	14

يبين الجدول رقم(6) أن الفقرات (1-20) تحصلت على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (62.4) ، (73.4) .

الإجابة عن السؤال الخامس : ماتقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال المناهج المدرسية ؟

أ) المعوقات العامة

جدول رقم (7) تقدير العينة على لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالمناهج المدرسية (المعوقات العامة)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	يركز محتوى المادة التعليمية علي المعلومات بصورة أساسية	3.90	78	.875	10
2	المواد التعليمية المطبقة لم تخضع إلى تجريب ميداني	3.80	76	.948	2
3	اختيار الموضوعات لا يراعي النمو المنطقي للمفاهيم	3.78	75.6	1.029	4
4	المواد التعليمية لاتقوم على مبدأ التكامل وتعد بشكل يجزئ المعرفة	3.67	73.4	1.062	3
5	نشاطات الوحدات الدراسية تصميم على تنفيذ أعمال لا تطلب تفكير معقد	3.65	73	1.087	14
6	إستراتيجيات التدريس لأتبنى علي على أساس دمج مهارات التفكير في التعليم	3.57	71.4	1.064	12
7	تحديد المواد التعليمية لا يقوم على دراسات علمية	3.54	70.8	1.089	1
8	تشجيع الإستراتيجيات التقويم على المعلومات	3.53	70.6	.955	13
9	الأهداف المنهجية/ التعليمية لا يتم بناءها على أسس	3.52	70.4	1.135	5
10	محتوى المادة التعليمية لا يتم بناؤه وفق خارطة مفاهيم محددة	3.52	70.4	1.094	9
11	الأهداف لا تترايط بشكل منطقي من العام إلى الخاص ،المفرد	3.49	69.8	1.027	6
12	البحث و التساؤل و التجريب لا تظهر في أهداف الوحدات الدراسية	3.48	69.6	1.131	8
13	ضعف الترابط المنطقي للدروس في إطار الوحدة	3.44	68.8	1.126	11
14	أهداف المواد التعليمية لا تركز علي مهارات التفكير	3.41	68.2	1.207	7

يبين الجدول رقم (7) أن الفقرات (1-14) تحصلت على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (68.2)

، (78)

(ب) المعوقات النبوية :

جدول رقم (8) تقدير العينة على لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالمناهج المدرسية (المعوقات النبوية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	لا يشجع المتعلم على روح المبادرة و التجريب	3.93	78.6	3.951	3
2	لا يراعي مستوى نمو المتعلم و عمره	3.82	76.4	1.130	1
3	لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	3.55	71	1.160	5
4	تدريباتها تركز على استرجاع ما درس فقط	3.47	69.4	1.128	6
5	مصمم للتغطية أغلب المعلومات	3.32	66.4	1.044	2
6	تصمم كحقائق مطلقة	3.29	65.8	1.046	4

يبين الجدول رقم (8) أن الفقرات (1-6) تحصلت على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (65.8) ، (78.6)

الإجابة عن السؤال السادس : ما تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال البيئة المدرسية الصفية ؟

(أ) البيئة الصفية غير ملائمة :

جدول رقم (9) تقدير العينة على لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالبيئة المدرسية والصفية :

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	ضعف النشاطات الطلابية:جماعات العلوم، والثقافية، والرياضية ... الخ	4.15	83	.927	6
2	سيادة أساليب التقويم المعتمدة على حفظ المعلومات و استرجاعها	3.75	75	1.049	5
3	سيادة العمل العشوائي غير المخطط	3.47	69.4	1.241	2
4	هيمنة قضايا الضبط و الربط في العمل المدرسي	3.44	68.8	1.155	4
5	تحديد الإجابات و الحلول سلفاً	3.39	67.8	1.089	3
6	أهداف المدرسة غير واضحة	3.32	66.4	1.235	1

يبين الجدول رقم (9) أن الفقرة (1) تحصلت على وزن مؤي عالي بلغ (83) ، بينما تحصلت الفقرات (2-6) على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (66.4) ، (75).

ب) المناخ المدرسي

جدول رقم (10) تقدير العينة على لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالمناخ المدرسي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	تشجيع الأعمال الإبداعية	3.55	71	1.078	1
2	التنوع و الاختلاف في الأفكار و الاتجاهات	3.51	70.2	1.094	2
3	النقد البناء و احترام الرأي الآخر	3.45	69	1.134	3
4	مشاركة المتعلمين في المناقشات حول القضايا المدرسية	3.45	69	1.267	8
5	شروع العلاقة الإنسانية القائمة على الفهم و التسامح	3.44	68.8	1.191	7
6	حرية التعبير و المشاركة	3.42	68.4	1.218	4
7	العمل بروح الفريق و بمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة	3.40	68	1.213	5
8	احترام رأي الأغلبية و الالتزام بمتربيته	3.37	67.4	1.267	6
	Valid N (listwise)	240			

يبين الجدول رقم (10) أن الفقرات (1-8) تحصلت على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (67.4) ، (71) .

ج) البيئة المدرسية / الصفية غير المساندة :

جدول رقم (11) تقدير العينة لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالبيئة المدرسية

الصفية غير المساندة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	نقص في الوسائل و/المعينات التعليمية كافة	4.26	85.2	.888	1
2	غياب الوسائل و تقانات التعليم الحديث :حاسوب،انترنت،...الخ	4.24	84.8	.981	2
3	غياب البنية التحتية للنشاطات العلمية: القاعات ،الورش،غرف المعامل،...الخ	4.22	84.4	1.042	3
4	غياب مركز مصادر التعلم	4.08	81.6	.943	5
5	غياب المكتبات	4.07	81.4	1.076	4
6	وضع غير جاذب للمتعلمين:التهوية، الإضاءة،الهدوء،...الخ	3.89	77.8	1.065	6

يبين الجدول رقم (11) أن الفقرات (1-5) تحصلت على أوزان مئوية عالية بين (85.2) ، (81.4)، بينما تحصلت الفقرة (6) على وزن مؤي فوق المتوسط بلغ (77.8) .

الإجابة عن السؤال السابع : ما تقدير عينة المعلمين والمعلمات لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بمجال المتعلم ؟

جدول رقم (12) تقدير العينة لمعوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي المرتبطة بالمتعلم

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة في الاستبيان
1	تركيز تفكيره في كيفية الحصول على شهادة النجاح	4.18	83.6	1.023	11
2	ضعف الدافعية و الاتجاهات الايجابية نحو التعلم	4.12	82.4	.957	6
3	يركز في عملية التعلم على حفظ المعلومات	4.10	82	.974	12
4	التسرع في حل المشكلة دون معرفة مختلف جوانبها	4.00	80	.863	3
5	يعتمد على الآخرين في الحصول على المعلومات	3.98	80	1.101	7
6	ضعف الثقة بالنفس(الخوف من الفشل، تجنب المخاطرة)	3.88	77.6	1.054	1
7	يفتقر إلى المهارات المعرفية الأساسية لمعالجة المعلومات	3.83	76.6	.995	10
8	التسرع في إصدار الأحكام	3.75	75	1.053	4
9	نقل العادة(لقد كنا دائماً نفعل هذا بنجاح)	3.73	74.6	1.029	5
10	الميل للمجاراة(الامتثال للمعايير السائدة)	3.68	73.6	.961	2
11	التوصل إلى الاستنتاجات دون ذكر المبررات	3.57	71.4	1.041	9
12	الحماس المفرط الذي يؤدي إلى استعجال النتائج	3.51	70.2	1.105	8

يبين الجدول رقم (12) أن الفقرات (1-5) تحصلت على أوزان مئوية عالية بين (83.6) ، (80) ، بينما تحصلت الفقرات (6-12) على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (70.2) ، (77.6).

فرضيات الدراسة:

الفرضية الاولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في تقديرا موافقة العينة حول معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي، وتعزى إلى متغير سنوات الخدمة (1-5) ، (6-10) ، (11) سنة فأكثر.

جدول رقم (13) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و التباين الأحادي وفق لمتغير سنوات الخدمة للعينة من المعلمين والمعلمات

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموعات المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	240	3.7072	.62385	بين المجموعات	.311	2	.156	.398	.672
				خلال المجموعات	92.706	237	.391		
				الإجمالي	93.017	239			
الثاني	240	4.0203	.67536	بين المجموعات	.381	2	.190	.415	.661
				خلال المجموعات	108.630	237	.458		
				الإجمالي	109.010	239			
الثالث	240	4.7361	.98808	بين المجموعات	3.401	2	1.701	1.753	.175
				خلال المجموعات	229.935	237	.970		
				الإجمالي	233.337	239			
الرابع	240	3.3404	.55262	بين المجموعات	.239	2	.120	.390	.678
				خلال المجموعات	72.749	237	.307		
				الإجمالي	72.988	239			
الخامس	240	3.3404	.55262	بين المجموعات	.239	2	.120	.390	.678
				خلال المجموعات	72.749	237	.307		
				الإجمالي	72.988	239			
السادس	240	3.9069	.70519	بين المجموعات	2.905	2	1.452	2.969	.061
				خلال المجموعات	115.948	237	.489		
				الإجمالي	118.852	239			

لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقدير موافقة العينة حول أهمية معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير سنوات الخدمة للعينة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة وحسب سنوات الخدمة للعينة والذي يبينها الجدول رقم (13)، ثم استخدم التباين الأحادي ، وبيّن الجدول القيمة المحسوبة لفيشر (ف) لكل المجالات الستة: وهي (المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية) ، (المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية)، (المعوقات المرتبطة بالمعلم)، (المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية) ، (والمعوقات المرتبطة بالبيئة الصفية والمدرسية)، (والمعوقات المرتبطة بالمتعلم) وهي (.398)، (.415)، (1.753)، (.390)، (.390)، و (2.969) على الترتيب جميعها اقل من القيمة الجدولية () عند مستوى (0,05) وعند درجة حرية (2,239) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تقديرات موافقة العينة حول المعوقات الستة المذكورة والمؤثرة في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير سنوات الخدمة (1-5) ، (6-10) ، (11) سنة فأكثر

الفرضية الثانية :

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات تقدير موافقة العينة حول مجالات معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وهي :

(المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية) ، (المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية) ، و (المعوقات المرتبطة بالمعلم) ، (المرتبطة بالمناهج المدرسية) و (المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية) ، و (المعوقات المرتبطة بالمتعلم) وتعزى إلى متغير النوع (ذكر /أنثى)

جدول رقم (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتباين الأحادي بالنسبة لمتغير النوع (ذكر أنثى)

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموعات المربعات	درجة الحرية	المتوسطات مربع	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاول	ذكر	120	3.6495	.62131	بين المجموعات	.797	1	.797	2.058	.153
	أنثى	120	3.7648	.62364	خلال المجموعات	92.219	238	.387		
	الإجمالي	240	3.7072	.62385	الإجمالي	93.017	239			
الثاني	ذكر	120	4.0177	.68796	بين المجموعات	.002	1	.002	.004	.953
	أنثى	120	4.0229	.66539	خلال المجموعات	109.009	238	.458		
	الإجمالي	240	4.0203	.67536	الإجمالي	109.010	239			
الثالث	ذكر	120	4.7571	.97082	بين المجموعات	.105	1	.105	.108	.743
	أنثى	120	4.7152	1.00868	خلال المجموعات	233.231	238	.980		
	الإجمالي	240	4.7361	.98808	الإجمالي	233.337	239			
الرابع	ذكر	120	3.3700	.50595	بين المجموعات	.210	1	.210	.687	.408
	أنثى	120	3.3108	.59632	خلال المجموعات	72.778	238	.306		
	الإجمالي	240	3.3404	.55262	الإجمالي	72.988	239			
الخامس	ذكر	120	3.3700	.50595	بين المجموعات	.210	1	.210	.687	.408
	أنثى	120	3.3108	.59632	خلال المجموعات	72.778	238	.306		
	الإجمالي	240	3.3404	.55262	الإجمالي	72.988	239			
السادس	ذكر	120	3.8465	.66342	بين المجموعات	.876	1	.876	1.767	.185
	أنثى	120	3.9674	.74248	خلال المجموعات	117.976	238	.496		
	الإجمالي	240	3.9069	.70519	الإجمالي	118.852	239			

لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقدير موافقة العينة حول معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير النوع (ذكر /أنثى)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة وحسب النوع والذي يبينها الجدول رقم (14)، ثم استخدم التباين الأحادي ، ويبين الجدول القيمة المحسوبة لفيشر (ف) لكل المجالات الستة وهي : (المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية) ، (المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية)، (المعوقات المرتبطة بالمعلم)، (المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية)، و (المعوقات المرتبطة بالبيئة الصفية والمدرسية) ، و (المعوقات المرتبطة بالمتعلم) وهي (2.058) ، (.004) ، (.108) ، (.687) ،

(0,05) و(1.76) على الترتيب جميعها اقل من القيمة الجدولية (3,04) عند مستوى (0,05) وعند درجة حرية (239,1) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تقديرات العينة حول المعوقات السنة المذكورة والمؤثرة في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى).

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات تقدير موافقة العينة حول مجالات معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وهي : (المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية) ، (المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية) ، و (المعوقات المرتبطة بالمعلم) ، و (المرتبطة بالمناهج المدرسية) ، و (المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية) ، و (المعوقات المرتبطة بالمتعلم) وتعزى إلى متغير المنطقة (حضر / ريف) .

جدول رقم (15)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و التباين الأحادي للعينة وفق لمتغير لمنطقة (حضر/ريف)

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموعات المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	حضر	207	3.7711	.59294	بين المجموعات	6.146	1	6.146	16.83	.000
	ريف	33	3.3064	.67187	خلال المجموعات	86.871	238	.365		
	الإجمالي	240	3.7072	.62385	الإجمالي	93.017	239			
الثاني	حضر	207	4.0725	.64650	بين المجموعات	4.094	1	4.094	9.28	.003
	ريف	33	3.6932	.76680	خلال المجموعات	104.916	238	.441		
	الإجمالي	240	4.0203	.67536	الإجمالي	109.010	239			
الثالث	حضر	207	4.7764	1.00058	بين المجموعات	2.445	1	2.445	2.52	.114
	ريف	33	4.4833	.87773	خلال المجموعات	230.892	238	.970		
	الإجمالي	240	4.7361	.98808	الإجمالي	233.337	239			
الرابع	حضر	207	3.3181	.54430	بين المجموعات	.749	1	.749	2.47	.118
	ريف	33	3.4803	.59186	خلال المجموعات	72.239	238	.304		
	الإجمالي	240	3.3404	.55262	الإجمالي	72.988	239			
الخامس	حضر	207	3.3181	.54430	بين المجموعات	.749	1	.749	2.47	.118
	ريف	33	3.4803	.59186	خلال المجموعات	72.239	238	.304		
	الإجمالي	240	3.3404	.55262	الإجمالي	72.988	239			
السادس	حضر	207	3.9263	.69502	بين المجموعات	.566	1	.566	1.18	.287
	ريف	33	3.7854	.76604	خلال المجموعات	118.287	238	.497		
	الإجمالي	240	3.9069	.70519	الإجمالي	118.852	239			

لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات موافقة العينة حول معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير المنطقة (حضر /ريف)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة وحسب المنطقة والذي يبينها الجدول رقم (18)، ثم استخدم التباين الأحادي ، ويبين الجدول القيمة المحسوبة لفيشر (ف) لكل المجالات الأربعة وهي: المعوقات المرتبطة بالمعلم، المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية، والمعوقات المرتبطة بالبيئة الصفية والمدرسية ، والمعوقات المرتبطة بالمتعلم وهي (114.1).
(.118)، (.118)، (1.138) على الترتيب جميعها اقل من القيمة الجدولية (3,04) عند مستوى (0,05) وعند درجة حرية (1,239) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تقديرات موافقة العينة حول الأربعة المعوقات المذكورة والمؤثرة في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير المنطقة (حضر /ريف).

يبين الجدول رقم (15) أن القيمة المحسوبة لفيشر لمجال المعوقات والمؤثرة في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وهي : (المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية ، و (المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية) هي (16.837) و (9.288) على الترتيب اكبر من القيمة الجدولية (3,04) عند مستوى (0,05) وعند درجة حرية (1,239)، مما يعني وجود فرق دال إحصائياً في متوسط تقديرات موافقة العينة حول النوع هذان المجالان في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي ويعزى لمتغير المنطقة (حضر / ريف)
ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين العينة في المنطقة الحضرية وتلك في المنطقة الريفية والجدول رقم (18) يوضح ذلك كما يلي

جدول رقم (16)

قيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات تقديرات عينة حضر وعينة الريف في معوقات

تعليم مهارات التفكير

المجالات	المنطقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	df	مستوى الدلالة
الأول	حضر	207	3.7711	.59294	4.103	238	.000
	ريف	33	3.3064	.67187			
الثاني	حضر	207	4.0725	.64650	3.048	238	.003
	ريف	33	3.6932	.76680			

1- أن قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى (0,05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الحضر والريف في المجال الأول (المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية) والمجال الثاني (المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية).

2- نلاحظ من الجدول رقم (16) أن الفارق في مجال (المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية) لصالح العينة في المنطقة الحضرية حيث أن متوسط تقديرهم للموافقة بلغ (3.7711) بينما متوسط تقدير العينة لها في المنطقة الريفية للأهمية بلغ (3.30) .

3- يبين الجدول رقم (19) أن الفارق في متوسط تقديرات موافقة العينة حول المجال الثاني (المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية) لصالح العينة في المنطقة الحضرية حيث أن متوسط تقديرهم بلغ (4.0725) بينما متوسط تقدير العينة في المنطقة الريفية للأهمية بلغ (3.6932) .
الفرضية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في تقديرات موافقة العينة حول معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي، وتعزى إلى متغير المؤهل الدراسي.

جدول رقم (17)،

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و التباين الأحادي للعينة وفق لمتغير المؤهل الدراسي

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموعات المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	240	3.71	0.62	بين المجموعات	1.600	5	.320	.819	.537
				خلال المجموعات	91.417	234	.391		
				الإجمالي	93.017	239			
الثاني	240.	4.02	0.68	بين المجموعات	1.509	5	.302	.657	.656
				خلال المجموعات	107.501	234	.459		
				الإجمالي	109.010	239			
الثالث	240	4.74	0.99	بين المجموعات	3.496	5	.699	.712	.615
				خلال المجموعات	229.840	234	.982		
				الإجمالي	233.337	239			
الرابع	240	3.34	0.55	بين المجموعات	1.090	5	.218	.710	.617
				خلال المجموعات	71.898	234	.307		
				الإجمالي	72.988	239			
الخامس	240	3.34	0.55	بين المجموعات	1.090	5	.218	.710	.617
				خلال المجموعات	71.898	234	.307		
				الإجمالي	72.988	239			
السادس	240	3.91	0.71	بين المجموعات	2.157	5	.431	.865	.505
				خلال المجموعات	116.696	234	.499		
				الإجمالي	118.852	239			

لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بين متوسطات التقديرات موافقة العينة حول معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير المؤهل الدراسي ، تم حساب

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة وحسب المؤهل الدراسي والذي يبينها الجدول رقم (17)، ثم استخدم التباين الأحادي ، وبيّن الجدول القيمة المحسوبة (ف) لكل المجالات الستة وهي (المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية) ، (المعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية) ، (المعوقات المرتبطة بالمعلم) ، (المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية) ، (المعوقات المرتبطة بالبيئة الصفية والمدرسية) ، (والمعوقات المرتبطة بالمتعلم) وهي (819) ، (657) ، (712) ، (710) ، (710) (0,865) على الترتيب جميعها اقل من القيمة الجدولية (3,04) عند مستوى (0,05) وعند درجة حرية (239,1) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تقديرات موافقة العينة حول المعوقات الخمسة المذكورة والمؤثرة في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى).

مناقشة النتائج :

بيّنت نتائج الدراسة أن عددا من معوقات تعليم التلميذ مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي كان تقدير العينة عليها كمعوقات بأوزان مئوية عالية جداً ، وقد توزعت هذه الفقرات وفق المجالات كما يلي :

أولاً : البيئة الاجتماعية :

- 1) ضعف مساعدة الأسرة لأبنائها في تنفيذ الواجبات المدرسية .
- 2) تدني المستوى التعليمي والثقافي للأسرة .
- 3) انتشار الأمية الأبجدية .
- 4) انتشار الفقر .
- 5) نقص الغذاء .
- 6) تدني المستوى الاقتصادي للأسرة .
- 7) زيادة معدلات البطالة .
- 8) أزمة السكن .

ويبدو جلياً أن العديد من المناطق في اليمن تعاني من أزمة الغذاء ، تدني المستوى الاقتصادي وانتشار الفقر و البطالة ، وهي وقائع تشير إليها العديد من التقارير الدولية والمحلية والعربية . مما يعني أن الترابط الجدلي من وجهة نظر العينة ، وبيّن هذا الواقع سيفرض نفسه لفترة طويلة

من الزمن ، سيؤدي حتما إلى تفاقم دور هذه العوامل في إعاقاة تعليم مهارات التفكير ، و أمام هذا الواقع المرير الذي لا تبشر الدلائل بتحسنه أو تحوله . يصبح مسألة معالجة هذا الوضع المأساوي من المهام التي يجب أن تحظى باهتمام الجهات ذات العلاقة بسير العملية التعليمية في مدارسنا .

أما بقية الفقرات فقد تحصلت على أوزان مئوية عالية وهي :

- 1- محدودية احترام الرأي الآخر .
- 2- استخدام القسوة في تربية الأبناء
- 3- مقاومة التغيير
- 4- التعصب بمختلف إشكاله : الفكري المذهبي ، القبلي ، الحزبي ،...الخ
- 5- غلبة التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط والسيطرة .
- 6- أنتشار التفكير الذي يعتمد على مرجعية السلطة : علمية ،سياسية ، دينية ،...الخ
- 7- أنتشار التفكير الذي يعتمد على مرجعية السلطة : علمية ، سياسية ،دينية ، ...الخ
- 8- سيادة الاتجاهات والقيم التي تركز الطاعة والخضوع والمبالغة في تقدير الماضي
- 9- التمييز بين الجنسين

واغلب هذه الفقرة تشير إلى ما يمكن أن نطلق عليه سياسة الأستقواء من جهة معينة تجاه النشء ، والذي يقابلها بسياسة الخنوع من الجهة الأخرى ، وسواء كانت جهة الأستقواء الأسرة أو التنشئة الاجتماعية أو الاتجاهات السائدة في المجتمع فإن ذلك في الأخير يشكل عائق أمام تعليم التلاميذ مهارات التفكير العلمي .

ثانياً : المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية :

- أكدت العينة في إطار التقدير الموافقة بأن الفقرات التي تحصلت أوزان مئوية عالية جداً هي :
- 1- ضعف الاعتمادات المخصصة للبحث التربوي في عمليات التعليم .
 - 2- غياب السياسة التعليمية الواضحة في مجال اتصال مهارات التفكير .

3- ضعف الاهتمام بسياسة التأهيل وإعادة التأهيل للقوى البشرية .

4- محدودية الاهتمام بسياسة التدريب المستقل للقوى البشرية .

5- ضعف التخطيط لإدارة العمل التربوي والمدرسي .

6- زيادة الاعتماد الروتيني والنمطي في التعليم العام .

مما لا شك فيه أن المشروعات البحثية التربوية باتت ضرورة ملحة في هذا الوقت وخاصة المشروعات البحثية الجماعية مدارس التعليم الأساسي وهذه بدوره سيساعد المدرسين في مراحل التعليم الأساسي بتقصي علمياً الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المستوى التعليمي للطلاب والطالبات.

وأما التأهيل فهو مسألة مفروغ من أهميتها كمشروع تربوي لمن يطمح أن يتقدم في أفاق تطوير كافة جوانب العملية التربوية بما فيها تطوير مهارات التفكير لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، إذا أن الاهتمام بهذا الجانب سؤدي إلى تقوية عملية التخطيط الإداري للعملية التربوية والمدرسية ، وهي الفقرة التي أتفق غالبية العينة على وجودها كعائق مؤثر في تعليم مهارات التفكير بالإضافة إل غياب التخطيط الإداري والمدرسي السليم سوف يكون عاملاً أساسياً من عوامل زيادة النمط الروتيني في آلية عمل إدارة المدرسة والإدرات التربوية مما يجعل مسألة تحديث التعليم العام وفق رؤية تربوية حديثة أمر بعيد المنال .

وحيثما ننظر إلى الأوزان المئوية للفقرتين .

- سيادة النظام الامتحانات التقليدي .

- تطوير المناهج وطرق التدريس لا يقوم على معايير واضحة .

نجد أنهما أوشكا أن يقتربا من تقدير الصيغة للفقرات السابقة ، ونجد أن أنظمة الامتحانات السائدة والمبنية على الامتحانات التقليدية قد أسهمت بشكل أو بآخر في إعاقة عملية تعليم التلميذ مهارات التفكير ، فالأسئلة اقتصرت على مستويات الدنيا من مستويات الأهداف المعرفية لبلوغ ، وإلى جانب عدم اضطلاع المعلمين أو تدريبهم على إعداد الاختبارات ، وعدم وجود مركز قومي للامتحانات وإنشاء بنك للأسئلة يشكل رافداً ومصدر علمياً للمعلمين يستفيدون منه في اختباراتهم ، إلى جانب ذلك فنظام الامتحانات في الجمهورية اليمنية مازال مختلفاً عن كثير من الدول التي استطاعت تستخدم أساليب جديدة لنظام الامتحانات ، فبعضها مثل المملكة العربية السعودية ، تعتمد

نظام الساعات وتحصيل الطلاب في كل من الصف الثاني والثالث الثانوي لتقنية امتحانات الثانوية العامة ، رفض اعتماد الرسوب للصفوف (3-1) قد تساهم في إضعاف الحافز والنشاط والاهتمام لدى الأطفال ، ولدى الأسرة .مما التفكير ،حيث أن اللاتحة المدرسية تعطي الطالب فرصة النجاح إذا كان له رسوب في مادة فقط ، ناهيك عن عدم وجود ما يسمى بالدور الثاني المعمول به في بعض الدول العربية ، إذا يتمكن التلميذ الراسب من إعادة الاختبار قبل بداية العام الدراسي القادم ،وهو أمر يشكل تشجيعاً وتحفيزاً وإتاحة الفرصة الراسبين من أن يستغلوا الإجازة الصيفية .

إما آلية تطوير المناهج بحيث تستوعب مسألة تعليمك مهارات التفكير ضمن عناصر المنهاج ،ومنها الأهداف والمحتوى والنقويم ، يمكن القول أن أنها تكاد تكون معدودية ،إذا لا تطوير في المناهج ولا في المواد التدريسية المرافقة للمنهج من كتاب ومختبرات ، وغير بل نجد أن طبعة الكتاب المدرسي تظل لسنوات عديدة تصل لأكثر من عشر سنوات دون أن يطالها وجه التغيير أو التطوير بل يتم طباعتها بكل عيوبها ونجد أن المعلم لا يجد دليل معه ، بل وأحياناً كثيرة لا يجد منهاج .

ثالثاً : المعوقات المرتبطة بالمعلم

أ: المعوقات المرتبطة بإدارة المعلم للعملية التعليمية دون أبداء الاهتمام ببعض العناصر الهامة :

والتي بينت العينة موافقتها على كون الفقرات الثمان التالية تعد عوائق لتعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي بأوزان مئوية عالية وهي :

- 1- الكتاب مرجعية الوحيد
- 2- يركز على الأسئلة التي تقيس المعلومات
- 3- مركز العمليات في الدرس (يضع كل القواعد والقرارات).
- 4- يقدم الدرس بطريقة لا تتحدى تفكير التلامذة وتثير حب الاستطلاع لديهم .
- 5- توقف عن القراءة والاطلاع لما هو جديد في مجال عملة .
- 6- يعتمد في التدريس غالباً على طريقة الإلقاء .
- 7- يعطي المتعلمين إجابات سريعة .
- 8- يتردد عادة الإفصاح عن عدم معرفته الإجابة عن سؤال ما .

ولعل ما يبرز في هذه الفقرات أثمان هو ما سبق الإشارة إليه أن الأسئلة تقيس المستويات الدنيا من المعرفة وهي التذكر ، إلى جانب الأداء التقليدي للدرس الذي يقوم به للمعلم والمستند على طريقة الإلقاء ، ويبدو واضحاً أن كانت هذه الفقرات قد تحصلت على تقدير فوق المتوسط إلا أن الممارسة العملية لها تتم في أغلب محافظات الجمهورية اليمنية . وهذا ما أكدت المشاهدة العينة لطريقة البحث وفي اصطلاحهم على عدد من الدراسات :

ب_ المعوقات المرتبطة بإدارة المعلم التعليمية مع المتعلمين :

تحصلت جميع فقرات هذا المجال والبالغ عددها (20) فقرة على تقدير فوق المتوسط (توزعت بين الفقرات التالية بين (69,6) ، (73,4) وهي :

- 1- تطوير قدرات المتعلمين على تحليل المعلومات
- 2- عرض مشكلات تثير المعلمين وتشجعهم على المشاركة
- 3- استعمال أكثر من بديل لحل المشكلة
- 4- عرض خطوات التفكير عند حل المشكلة
- 5- تزويد المعلمين بطرائق البحث عن المعلومات
- 6- مساعدة المتعلمين على إدراك العلاقات بين المعلومات
- 7- تنمية قدرات المتعلمين على القراءة النقدية

وبالنظر إلى تلك الفقرات ، فنجد أن الفقرات (1,5,6) تناولت المعلومات من حيث تحليلها وطرق البحث عنها و أدراك العلاقات بينها، والمعروف أنها خطوات مهمة جدا في حل المشكلة والتي بدورها ترتبط بمهارات التفكير ، وإذا غيبها المعلم عن التلاميذ فان ذلك يشكل عائق أمام عنصر مهما من عناصر التفكير .

أما الفقرات (2,3,4) فهي تشير إلى أهمية أن يقوم المعلم بفرصه تطوير مهارات التفكير لدى التلاميذ أو يتعامل مع أسلوب حل المشكلات بكل ما تضمنه هذا الموضوع من أدبيات وأن إغفال هذا الأمر يتدرج في إطار المعوقات التي تتناولها هذه الدراسة .

وفي جانب آخر فأن هناك الفقرات (11،12،،17،18،20)نذكر تهدف أن يبدي المعلم اهتمامه بأفكار وآراء وأسئلة ومقترحات المتعلم لما يشكله ذلك من تشجيع له وتحفيزه وفتح المجال أمام تفكير علمي يستند إلى أساليب التفكير المعروف وأما بقية الفقرات فإنها تتحدث عن عدم اهتمام المعلم بشد انتباه المتعلمين وإشراكهم في الدرس .

المجال الرابع المعوقات المرتبطة بالمناهج الدراسية .

حصلت فقرات هذا المجال والخاصة بالمعوقات العامة على أوزان مئوية فوق المتوسط بين

(68.2) ، (78) ونلاحظ التقارب بين هذه الأوزان ، ويمكن تقسيم فقرات هذا المجال إلى :

أ) الفقرات المتعلقة بمحتوى المادة التعليمية، والذي تسلسلت فقراته كما يلي :

1. يركز علي المعلومات بصورة أساسية .
2. لم تخضع إلى تجريب ميداني .
3. لا تراعي النمو المنطقي للمفاهيم .
4. لا تقوم على مبدأ التكامل وتعد بشكل يجزئ المعرفة .
5. نشاطات الوحدات الدراسية تصميم على تنفيذ أعمال لا تطلب تفكير معقد.
6. التحديد لا يقوم على دراسات علمية .
7. لا يتم بناؤه وفق خارطة مفاهيم محددة .
8. ضعف الترابط المنطقي للدروس في إطار الوحدة .
9. يعتمد المحتوى على التنظيم المنطقي إلى جانب مراعاة تكامل المعرفة .

ب) الفقرات المتعلقة بالأهداف، والذي تسلسلت فقراته كما يلي :

1. الأهداف المنهجية/ التعليمية لا يتم بناءها على أسس علمية .
2. الأهداف لا تتربط بشكل منطقي من العام إلى الخاص ،المفرد.
3. أهداف المواد التعليمية لا تركز علي مهارات التفكير .
4. البحث و التساؤل و التجريب لا تظهر في أهداف الوحدات الدراسية.

ج) الفقرات المتعلقة بالاستراتيجيات ، والذي تسلسلت فقراته كما يلي

1. إستراتيجيات التدريس لأتبنى علي أساس دمج مهارات التفكير في التعليم.
2. تشجيع الإستراتيجيات التقويم على المعلومات .

ويلاحظ أن كل تلك المعوقات سوا المرتبط منها بالمحتوى أو المرتبط بالأهداف أو الاستراتيجيات هي تمس سير العملية التعليمية بشكل مباشر، وهي قاعدة يتم في وسطها تعليم مهارات التفكير ، وأن كانت العينة توافق بتقدير فوق المتوسط على الإقرار بها كعوائق فهذا لا يقلل من أهميتها ودورها في عملية تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي .

وبخصوص فقرات المجال الرابع الخاصة بالمعوقات المتعلقة بموضوعات الدروس فقد تحصلت

على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (65.8) ، (78,6) وتسلسلت كما يلي :

1. لا يشجع المتعلم على روح المبادرة و التجريب
2. لا يراعي مستوى نمو المتعلم و عمره .
3. لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
4. تدريباتها تركز على استرجاع ما درس فقط
5. مصمم للتغطية أغلب المعلومات
6. تصمم كحقائق .

نلاحظ أن تركيز التمارين على الاسترجاع لما درس يدخل هذه التدريبات في أدنى مستويات الأهداف التعليمية لبloom وهو التذكر مما يحصر عملية تعليم التفكير في أدنى مستوياتها ، كما أن عدم مراعاة الفروق الفردية في موضوعات الدروس من شأنه أن يحرم التلاميذ ذوي الكفاءة العالية من تطوير مهارات التفكير لديهم ، وأما روح المبادرة والتجريب فهما من أساسيات مهارات التفكير ويتطلب ذلك التركيز عليهم في الموضوعات الخاصة بالدروس .

خامساً المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية والصفية :

أ) المعوقات المرتبطة بالبيئة الصفية غير الملائمة :

حصلت فقرة في هذا المجال وهي (ضعف النشاطات الطلابية:جماعات العلوم،والثقافية،والرياضية ... الخ) على وزن مئوي عالي بلغ (83) ، بينما حصلت بقية فقرات هذا المجال على أوزان مئوية فوق المتوسط بين (65.8) ، (78,6) ونلاحظ التقارب بين هذه الأوزان والخاصة بالمعوقات المرتبطة بالبيئة الصفية غير الملائمة ونجد أنها انقسمت إلي قسمين هما :

فقرات تتعلق بالجانب الإداري وتسلسلت فقراته على النحو التالي :

- 1- سيادة العمل العشوائي غير المخطط .
- 2- هيمنة قضايا الضبط و الربط في العمل المدرسي .
- 3- أهداف المدرسة غير واضحة .

ب) فقرات تتعلق بالتقويم وتسلسلت فقراته على النحو التالي :

1. سيادة أساليب التقويم المعتمدة على حفظ المعلومات و استرجاعها .
2. تحديد الإجابات و الحلول سلفاً .

يتضح مما سبق أن انهماك الإدارات المدرسية في أساليب الضبط والربط يشغل حيزا كبيرا من اهتماماتها ، ويكون ذلك على حساب مراقبة سير العملية والتربوية داخل قاعات الدرس ، والتي يتم في أروقتها عملية تعليم مهارات التفكير ، إلى جانب غياب أهداف واضحة للمدرسة

تتبلور فيها عملية تعليمية تقوم على أسس التخطيط والتنفيذ والتقويم كي تشكل بيئة مدرسية فاعلة لكافة أنواع التعليم وليس فقط مهارات التفكير .

أما أساليب التقويم التي رأت العينة أنها تشكل عائق أمام تعليم مهارات التفكير فقد كان اعتماد الحفظ في الاختبارات وكذا تحديد الإجابات سلفا بحيث يفقد التلميذ فرصة التفكير والوصول إلى النتائج باستخدام قدراته العقلية .

ب (المعوقات المرتبطة بالمناخ المدرسي :

حصلت فقرات 1 و 2 على تقدير فوق المتوسط بين (67.4) ، (71) ونلاحظ التقارب الكبير بين تقديرات العينة لفقرات هذا المجال ، ويمكن تقسيم هذه الفقرات إلى ما يلي :

1_ فقرات ذات توجه ديمقراطي وهي :

1. التنوع و الاختلاف في الأفكار و الاتجاهات
2. النقد البناء و احترام الرأي الآخر.
3. مشاركة المتعلمين في المناقشات حول القضايا المدرسية .
4. حرية التعبير و المشاركة .
5. احترام رأي الأغلبية و الالتزام بقراراته.

ويبدو من هذه الفقرات أنها تتعلق بتعليم المهارات ذات العلاقة بالتفكير ذو الطابع الديمقراطي بحيث يبدو الأمر تدريبا للتلاميذ على التعامل مع هذا المفهوم الذي يسعى العالم إلى تثبيته كأسلوب حياة وتفكير في إطار تعامل التلميذ مع محيطه الداخلي (المدرسة) ومنها مع محيطه الخارجي (المجتمع) .

رغم أن العينة ترى في تقديرها لهذه الفقرات فوق المتوسط من حيث عدم قبول المناخ المدرسي لها ، إلا إنها من الأهمية بمكان بحيث تبدو مطلبا أساسيا من مطلبا تعليم التفكير
أما الفقرتان :

1. شيوع العلاقة الإنسانية القائمة على الفهم و التسامح .
 2. العمل بروح الفريق و بمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة .
- فهما يعبران عن تربية إنسانية يجب أن توليها عملية تعليم مهارات التفكير اهتمامها.

ج) البيئة المدرسية / الصفية غير المساندة :

لقد تحصلت فقرات هذا الفرع على تقدير عالي من الموافقة عليها كمعوقات لعملية تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي التفكير وهي :

1. نقص في الوسائل و/المعينات التعليمية كافة .
2. غياب الوسائل و تقانات التعليم الحديث :حاسوب،انترنت،...الخ .
3. غياب البنية التحتية للنشاطات العلمية: القاعات ،الورش،غرف المعامل،...الخ.
4. غياب مركز مصادر التعلم .
5. غياب المكتبات .

بينت الفقرات السابقة فقر البيئة المدرسية لوسائل تعتبر من الضروريات لقيام عملية تعليم التلاميذ مهارات التفكير وبدون توفر هذه المقومات سيظل الحديث عن مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي ضرباً من الخيال .

أما الفقرة الأخيرة المتعلقة بوضع غير جاذب للمتعلمين:التهوية، الإضاءة،الهدوء،...الخ ، فإن التقدير الذي تحصلت عليه يقربها كثيراً من التقدير العالي وتؤكد هذه الفقرة أن صورة البيئة المدرسية لا تعاني من نقص حاد في مقوماتها.

سادساً: المعوقات المرتبطة بالمتعلم

تحصلت الفقرات التالية :

1. تركيز تفكيره في كيفية الحصول على شهادة النجاح
 2. ضعف الدافعية و الاتجاهات الايجابية نحو التعلم
 3. يركز في عملية التعلم على حفظ المعلومات .
 4. التسرع في حل المشكلة دون معرفة مختلف جوانبها
 5. يعتمد على الآخرين في الحصول على المعلومات
- على أوزان مئوية عالية ، وتؤكد الفقرتان 1، 2 على أن التلاميذ لا يتعلمون من اجل التعلم ، كما أن عملية التعلم لدية بات يشكل الحفظ أساسا لها .

إما الفقرات التالية :

1. ضعف الثقة بالنفس(الخوف من الفشل، تجنب المخاطرة)
2. يفتقر إلى المهارات المعرفية الأساسية لمعالجة المعلومات

3. التسرع في إصدار الأحكام
 4. نقل العادة (لقد كنا دائماً نفعل هذا بنجاح).
 5. الميل للمجارة (الامتثال للمعايير السائدة) .
 6. التوصل إلى الاستنتاجات دون ذكر المبررات .
 7. الحماس المفرط الذي يؤدي إلى استعجال النتائج .
- فقد تحصلت على تقدير فوق المتوسط ، وأكثر الفقرات خطورة هي افتقار التلميذ للمهارات المعرفية الأساسية لمعالجة المعلومات باعتبار ذلك مدخلا لتعلم مهارات حل المشكلات التي تعتبر من أهم ميادين تعلم مهارات التفكير .

تقدير العينة للمجالات :

حصل المجالان (المعوقات المرتبطة بالمعلم) ، (المعوقات المرتبطة بالسياسة التعليمية) . على تقدير عالي بينما بقية المجالات وهي (المعوقات المرتبطة بالمتعلم) ، (المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية) . (المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية) ، (المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية الصفية) تحصلت على تقدير فوق المتوسط بين (66.8) ، (78.2)

ويبدو الأمر بالغ الأهمية أن يكون المعلم هو العائق الأكبر أمام تعلم التلاميذ مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي ، وقد يتم تفسير ذلك بان أغلب المعلمين في مدارس التعليم الأساسي هم من حملة الثانوية العامة أو دور المعلمين . أما ما أشارت إليه العينة من أن مجال البيئة المدرسية يشكل عائق بدرجة فوق المتوسط تصل إلى (66,8) أمر يحتاج إلى شيء من التدقيق إذ أن الكثير من المؤشرات تشير إلى ضعف مقومات البيئة المدرسية الصفية .

الفصل السادس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

توصلت الدراسة بعد تحليل النتائج إلى عدد من الاستنتاجات يمكن استعراضها كما يلي :

- 1- تحصلت الفقرات التالية على تقدير عالي بالموافقة من قبل عينة المعلمين والمعلمات على اعتبارها فقرات تعيق تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وهي

معوقات مرتبطة بالبيئة الاجتماعية :

- 1- ضعف مساعدة الأسرة لأبنائها في تنفيذ الواجبات المدرسية .
- 2- تدنى المستوى التعليمي والثقافي لأسرة .
- 3- انتشار الأمية الأبجدية .
- 4- انتشار الفقر .
- 5- نقص الغذاء .
- 6- تدنى المستوى الاقتصادي للأسرة .
- 7- زيادة معدلات البطالة .
- 8- أزمة السكن .

معوقات مرتبطة بالسياسة التعليمية :

- 1- ضعف الاعتماد المخصصة للبحث التربوي في عمليات التعليم والتعلم .
- 2- غياب السياسة التعليمية الواضحة في مجال إدخال مهارات التفكير في التعليم .
- 3- ضعف الاهتمام بسياسات التأهيل وإعادة تأهيل القوى البشرية .
- 4- محدودية الاهتمام بسياسات التدريب المستمر للقوى البشرية .
- 5- ضعف التخطيط لإدارة العمل التربوي والمدرسي .
- 6- زيادة الاعتماد الروتيني والنمطية في التعليم العام .

معوقات مرتبطة بالبيئة الصفية غير الملائمة :

ضعف النشاطات الطلابية : جماعات العلوم ، والثقافة والرياضة ... الخ

معوقات مرتبطة بالبيئة الصفية غير المساندة :

- 1- نقص في الوسائل والمعينات التعليمية كافة .
- 2- غياب الوسائل وتقانات التعليم : حاسوب ، انترنت ، .. الخ
- 3- غياب البنية التحتية للنشاطات العلمية : القاعات ، الورش ، غرف المعامل ، ... الخ

- 4- غياب مركز مصادر التعلم .
- 5- ضعف النشاطات الطلابية : جماعات العلوم ، والثقافة ، والرياضية ... الخ
- 6- غياب المكتبات .

معوقات مرتبطة بالمتعلم :

- 1- تركيز تفكيره في كيفية الحصول على شهادة النجاح .
 - 2- ضعف الدافعية والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم .
 - 3- يركز في عملية التعلم على حفظ المعلومات .
 - 4- التسرع في حل المشكلة دون معرفة مختلف جوانبها .
 - 5- يعتمد على الآخرين في الحصول على المعلومات .
- 2- تحصلت الفقرات التالية على تقدير فوق المتوسط بالموافقة من قبل عينة المعلمين والمعلمات على اعتبارها فقرات تعيق تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي :

معوقات مرتبطة :

بالبيئة الاجتماعية :

- 1- محدودية احترام الرأي الآخر
- 2- استخدام القسوة في تربية الأبناء
- 3- كبر حجم الأسرة .
- 4- مقاومة التغيير .
- 5- التعصب بمختلف إشكاله : الفكري ، المذهبي ، القبلي ، الحزبي ،... الخ
- 6- غلبة التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط والسيطرة .
- 7- انتشار التفكير الذي يعتمد على مرجعية السلطة : علمية ، سياسية ، دينية ،... الخ
- 8- سيادة الاتجاهات والقيم التي تركز الطاعة والخضوع والمبالغة في تقدير الماضي .
- 9- التمييز بين الجنسين .
- 10- انتشار الخرافة والأساطير .

معوقات مرتبطة بالمعلم :

- 1- الكتاب مرجعه الوحيد .
- 2- يركز على الأسئلة التي المعلومات .
- 3- مركز العمليات في الدرس (يضع كل القواعد والقرارات) .
- 4- يقدم الدرس بطريقة لا تتحدى تفكير التلامذة وتثير حب الاستطلاع لديهم .

- 5- توقف عن القراءة والاطلاع لما هو جديد في مجال عمله .
 - 6- يعتمد في التدريس غالباً على طريقة الإلقاء .
 - 7- يعطي المتعلمين إجابات سريعة .
 - 8- يتردد عادة في الإفصاح عن عدم معرفته الإجابة عن سؤال .
- معلومات مرتبطة بالمعلم إدارته للعملية التعليمية دون اهتمام:

- 1- تطوير قدرات المتعلمين على تحليل المعلومات .
- 2- عرض مشكلات تثير المتعلمين وتشجعهم على المشاركة .
- 3- استعمال أكثر من بديل لحل المشكلة .
- 4- عرض خطوات التفكير عند حل المشكلة .
- 5- تزويد المتعلمين بطرائق البحث عن المعلومات .
- 6- مساعدة المتعلمين على إدراك العلاقات والروابط المعلومات .
- 7- الحماس المفرط الذي يؤدي إلى استعجال النتائج .
- 8- تمنية قدرات المتعلمين على القراءة النقدية .
- 9- منح المتعلمين وقتاً كافياً للتفكير في الإجابة على الأسئلة المطروحة
- 10- طرح قضايا تعليمية تتحدى تفكير المتعلمين وتثير حب الاستطلاع لديهم
- 11- تقديم أدلة من المتعلمين تدعم إجاباتهم وآرائهم .
- 12- شد انتباه المتعلمين للدرس .
- 13- أفكار المتعلمين .
- 14- ربط الدرس الجديد بالدرس السابق .
- 15- تعزيز قدرة المتعلمين على التعلم المستقل .
- 16- توجيه أسئلة للمتعلمين تتحدى التفكير .
- 17- إشراك المتعلمين في تحديد أهداف الدرس .
- 18- آراء المتعلمين المخالف .
- 19- أسئلة المتعلمين الخارجة عن الدرس .
- 20- توجيه الأسئلة التي تتطلب أكثر من إجابة .
- 21- اقتراحات المتعلمين غير المألوفة .

معوقات مرتبطة بالمناهج الدراسية :

- 1- يركز محتوى المادة التعليمية على المعلومات بصورة أساسية .
- 2- المواد التعليمية المطبوعة لم تخضع إلى تجريب ميداني
- 3- اختبار الموضوعات لا يراعى النمو المنطقي للمفاهيم .
- 4- المواد التعليمية لا تقوم على مبدأ التكامل وتعد بشكل يجزئ المعرفة نشاطات الوحدات الدراسية تصميم على تنفيذ أعمال لا تطلب تفكير معقد .
- 5- إستراتيجيات التدريس لا تبني على أساس دمج مهارات التفكير في التعليم
- 6- تحديد المواد التعليمية لا يقوم على دراسات علمية .
- 7- تشجيع الإستراتيجيات التقويم على المعلومات .
- 8- لأهداف المنهجية / التعليمية لا يتم بناءها على أسس علمية .
- 9- محتوى المادة التعليمية لا يتم بناؤه وفق خارطة مفاهيم محددة .
- 10- الأهداف لا تترايط بشكل منطقي من العام إلي الخاص ، المفرد .
- 11- البحث والتساؤل والتجريب لا تظهر في أهداف الوحدات الدراسية .
- 12- ضعف الترابط المنطقي للدروس في إطار الوحدة .
- 13- أهداف المواد التعليمية لا تركز على مهارات التفكير .
- 14- لا يشجع المتعلم على روح المبادرة والتجريب .
- 15- لا يراعى مستوى نمو المتعلم وعمره .

معوقات بنوية

- 1- لا تراعى الفروق بين المتعلمين .
- 2- تدريباتها تركز على استرجاع ما درس فقط .
- 3- مصمم للتغطية أغلب المعلومات .
- 4- تصمم كحقائق مطلقة .

البيئة المدرسية والصفية

- 1- سيادة أساليب التقويم المعتمدة على حفظ المعلومات واسترجاعها.
- 2- سيادة العمل العشوائي غير المخطط .
- 3- هيمنة قضايا الضبط والربط في العمل المدرسي .
- 4- تحديد الإجابات والحلول سلفاً .
- 5- أهداف المدرسة غير واضحة .

المناخ المدرسي

- 1- التفكير لا يقبل :
- 2- التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات .
- 3- النقد البناء واحترام الرأي الآخر .
- 4- مشاركة المتعلمين في المناقشات حول القضايا المدرسية .
- 5- شيوخ العلاقة الإنسانية القائمة على الفهم والتسامح ..
- 6- حرية التعبير والمشاركة .
- 7- العمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة .
- 8- احترام رأي الأغلبية والالتزام بمرتباته .

البيئة المدرسية الصفية غير المساندة

- 1- وضع غير وجاذب للمتعلمين : التهوية الإضاءة الهدوء ..الخ
 - 2- ضعف الثقة بالنفس (الخوف من الفشل ، تجنب المخاطرة)
 - 3- يفتقر إلى المهارات المعرفية الأساسية لمعالجة المعلومات .
 - 4- التسرع في إصدار الأحكام .
 - 5- نقل العادة (لقد كنا دائماً نفعل هذا بنجاح)
 - 6- الميل للمجاراة (الامتثال للمعايير السائدة)
 - 7- التوصل إلى الاستنتاجات دون ذكر المبررات .
 - 8- الحماس المفرط الذي يؤدي إلى استعجال النتائج .
- وافقت العينة على أن (مجال المعلم) والذي يشمل إدارة المعلم للعملية التعليمية دون الاهتمام بالفقرات الخاصة بألية تعليم مهارات التفكير ، وكذا مجال (السياسة التعليمية) يعوقا تعليم تلك المهارات بدرجة عالية .
- وافقت العينة على أن مجال (المتعلم) مجال (البيئة الاجتماعية) ومجال (المناهج الدراسية) مجال (البيئة المدرسية الصفية) تعوق تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي بدرجة فوق المتوسط .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,50) بين متوسط تقديرات العينة في الموافقة على أن المعوقات الستة المذكورة والمؤثرة في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير سنوات الخدمة (1-5)، (6-10)، (11) سنة فأكثر .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,50) بين متوسط تقديرات العينة في الموافقة على أن المعوقات الستة المذكورة والمؤثرة في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى) .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,50) بين متوسط تقديرات العينة الموافقة على أن المجالات وهي : المعوقات المرتبطة بالمعلم ، المعوقات المرتبطة بالمناهج المدرسية ، المعوقات المرتبطة بالبيئة الصفية والمدرسية ، والمعوقات المرتبطة بالمتعلم مؤثر في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير المنطقة (حضر /ريف) بينما يوجد فرق دال إحصائياً في متوسط تقديرات الموافقة على أن المجالان (المعوقات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية ، والمعوقات المرتبطة بالسياسات التعليمية) يؤثران في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي ويعزى لمتغير المنطقة (حضر / ريف)

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,50) بين متوسط تقديرات العينة في الموافقة على أن المعوقات الستة المذكورة مؤثرة في تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي وتعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى) .

ثانياً : توصيات

- الاهتمام بتحسين البيئة الاجتماعية للتلميذ من خلال تخفيف الفقر وتحسين مستوى المعيشة.
- الاهتمام بالبحث التربوي في عمليات التعليم والتعلم .
- إدخال مهارات التفكير في عملية التعليم .
- تحسين البيئة الصفية والمدرسية .
- زيادة الاهتمام بسياسات التدريب المستمر للقوى البشرية .
- توسيع الاهتمام بسياسات التأهيل وإعادة تأهيل القوى البشرية .
- تعزيز التخطيط لإدارة العمل التربوي والمدرسي .
- تحرير التعليم العام من الروتين والنمطية .
- دعم النشاطات الطلابية (جماعات العلوم) الثقافة الرياضية .. الخ
- تزويد المدارس لكافة الوسائل والمعينات التعليمية .
- إدخال الحاسوب والانترنت إلى المدارس
- تحسين البيئة البحثية للنشاطات العلمية (ساعات ،ورش ،غرف معامل)
- إقامة مكاتب مدرسين .
- تعزيز الدافعية والاتجاهات الإيجابية للتعلم لدى التلاميذ .
- تعليم التلاميذ مبادئ التسامح والمحبة واحترام الآخرين .
- غرس حب العزة والكرامة في نفوس التلاميذ وانتهى عن الخضوع والمبالغة في تقدير .
- تحسين أداء المعلمين من خلال تطوير ثقة بنفسه ومتابعة الحديث في علم التربية ، وتعتبر طريقة تدريس حسب مقتضيات الدرس وعدم الالتقاء بطريقة ، وأختيار الطريقة التي تحفز تفكير التلاميذ .
- تزويد المناهج الدراسية بحيث تستوعب تعليم مهارات التفكير وأن يراعى كل متطلبات بناء الوحدات الدراسية ،وقل المواصفات المطلوب توفرها في عملية البناء
- أشراك التلاميذ في معالجة كثير من القضايا المدرسية .

ثالثاً : المقترحات :

- زيادة شبكة الحدقات الاجتماعية التي تقدمه الدولة للأسرة الفقيرة لتشمل أسر التلاميذ الفقراء
- زيادة المخصصات المالية المعتمدة للبحث التربوي والخاص لعمليات التعليم والتعلم
- وضع آلية لتطوير المناهج المدرسية والكتب وأدلة المعلمين بحيث يتم فيها إدخال تعليم مهارات التفكير .
- زيادة عدد القاعات والمعامل وتزويدها بما نحتاج إليه من تجهيزات .
- عقد دورات تدريبية للمعلمين في مجال تنمية مهارات التفكير ومنها طريقة المشروع تطبيق برنامج تجريبي لتعليم مهارات التفكير في عدد من مدارس البنين والبنات على أجزاء البرنامج ويفضل أن تكون التجربة في الصفوف الدينا (1-4) من مرحلة التعليم الأساسي .
- أن تتبنى وزارة التربية والتعليم ، وزارة التعلم العالي والبحث العلمي دمج برامج تعليم التفكير ومهاراته في كل مؤسسات تأهيل المعلمين وكليات التربية في الجامعات اليمنية .
- أنشأ منشآت رياضية في مدارس التعليم الأساسي مثل الملاعب وصالات الرياضة .
- تزويد القاعات الخاصة بالأنشطة بكل الإمكانات المادية لخلف نشاط علمي وثقافي وتخصيص الرسوم الطلابية كلها لموازنة المدارس ، وإسقاط حصة المجلس المحلي،وزارة المالية من هذا المورد الضئيل وتخصيص لخلق بيئة فاعلة في المدارس .
- التنسيق مع مؤسسة الوسائل التعليمية لإنتاج الوسائل التعليمية ولكل المدارس ودعمها مالياً كي تلبي حاجات المدارس من هذه الأشياء .
- تضمين المخططات الخاصة بالمدارس بقاعات خاصة للمكتبة وتزويدها مركزياً ومحلياً / بالكتب عامة ذات العلاقة بمهارات التفكير خاص3ة ، وإنشاء مكتبة في كل مدرسة لا توجد بها حالياً مكتبة .
- أن تعمل الإدارات المدرسية على تحفيز التلاميذ نحو التعلم من خلال عدة إجراءات منها متابعة تحصيلهم الدراسي التواصل مع ولي الأمر وتوعيتهم من خلال الأنشطة والمشاركة ما همية التعليم ودور في حياتهم .
- وضع آلية المناهج المدرسية بشكل سنوي مع تطوير وتعديل الكتب المدرسية وأدلة المعلم ، ومراعاة إدخال تعليم مهارات التفكير فيها أثناء عملية التطوير .
- تكوين لجان طلابية تساهم ولو بشكل لسير في معالجة بعض القضايا الخاصة بالتلاميذ وترك الحرية باختيار ممثليهم في هذه اللجان والتعبير عن آرائهم بحرية .

قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية:

أ- الكتب

- السرور ، ناديا هايل ، 2005م تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- مصطفى ،فيهم 2002م مهارات التفكير في مراحل التعليم العام ، طبعة أولى ،دار الفكر العربي القاهرة ، جمهورية مصر العربية
- السرور ،ناديا هايل 2005م تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، مصدر سابق
- سعادة ، جودت أحمد 2003م تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة الطبعة الأولى دار الشرق للنشر والتوزيع ، نابلس ، فلسطين
- قطامي ، نايفة 2004م تعليم التفكير ، ط 2 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن
- جمل ،محمد جهاد 2005م تنمية مهارات التفكير الإبداعي ،الطبعة الأولى ،دار الكتاب الجامعي ،العين ،الإمارات العربية المتحدة
- أبو الهجاء ، فؤاد حسين 2001م أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة ، الطبعة الأولى ،دار المناهج ، ، الأردن
- سعادة جودت أحمد 2003م تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة الطبعة الأولى دار الشرق للنشر والتوزيع ، نابلس ، فلسطين
- سعادة جودت أحمد 2003م تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة الطبعة الأولى دار الشرق للنشر والتوزيع ، نابلس ، فلسطين
- سعادة جودت أحمد 2003م تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة الطبعة الأولى دار الشرق للنشر والتوزيع ، نابلس ، فلسطين
- الحيلة ،محمد حمود 2001م تكنولوجيا التعلم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة ، الطبعة الأولى ،دار المسيرة ، عمان الأردن .
- السرور ، ناديا هايل ، 2005م تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، مرجع سابق .
- سعادة جودت أحمد 2003م تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة ، مرجع سابق .
- الطيبي ، محمد حمد 2001م تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، الطبعة الأولى ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن
- سعادة جودت أحمد 2003م تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة مرجع سابق .
- جروان ، فتحي عبد الرحمن 1999م تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، الطبعة الأولى ،دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة
- سعادة جودت أحمد 2003م تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة ، مرجع سابق
- السرور ، ناديا هايل ، 2005م تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، مرجع سابق
- السرور ، ناديا هايل ، 2005م تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، مرجع سابق
- عباد ، أحمد ، 1993م التفكير الأبتكاري ،المعوقات والميسرات مركز الكتاب والنشر ، القاهرة ،جمهورية مصر العربية

ب - الحوليات والدوريات والدراسات العربية :

1- الحوليات والدوريات

عصفور ، وصفي	1999	التدريس الصريح لمهارات التفكير ، <u>مجلة المعلم / الطالب العددان الثالث والرابع ، وكالة الغوت للاجئين ، عمان ،الأردن</u>
جروان ، فتحي	2002م	تعليم التفكير ،تعليم الإبداع ، <u>مجلة المعرفة ، العدد (83) ،وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية .</u>
شاهين ،محمد	1999	تطوير مهارات التفكير عند تلامذة المدارس ، <u>مجلة المعلم / الطالب العددان الثالث والرابع ، مصدر سابق</u>
المانع ، عزيز		تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ ، <u>مجلة رسالة الخليج ، العدد (59) السنة السابعة عشرة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .</u>
البكر ، رشيد	2002م	معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، <u>مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد (25) تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية ، الناشر ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية .</u>
المصري ، محمد حسن	2000م	أهمية التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي مادة عبر شبكة الانترنت
النافع ، عبد الله	2002م	تعليم التفكير ، <u>مجلة المعرفة ، العدد (82) وزارة المعارف ، الرياض المملكة العربية السعودية</u>
عباد ، أحمد	1993م	التعليم بتنمية مهارات التفكير ، <u>مجلة المعرفة العدد (82) مصدر سابق</u>
حمود رفقية	1995م	التفكير الأبتكاري ، المعوقات ،الميسرات ،مركز الكتاب والنشر ،القاهرة ،جمهورية مصر العربية
عزيزة المانع	1999م	معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها، <u>مجلة مستقبل التربية العربية ،المركز العربي للتعليم والتنمية ،العدد (8) مصدر سابق</u>
المسليم محمد وآخرون	1992م	تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ ، <u>مجلة رسالة الخليج العربي ،العدد (59) السنة 17 مصدر سابق .</u>
البكر رشيد	1992م	معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي بالكويت من وجهة نظر عدد من مديريين ومديرات المدارس الثانوية ، <u>المجلة التربوية جامعة الكويت العدد (24)</u>
دياب ،سهيل رزق	2002م	معوقات الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم ، <u>مجلة مستقبل التربية ، المجلد (8) العدد (25)</u>
	2005م	معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني ، " الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل " جامعة القدس المفتوحة منطقة غزة التعليمية .

المراجع الأجنبية :

أ-الكتب والمطبوعات التربوية :

Tsui,L,1999 Courses and instruction a ff ectinj criti critical thin kinj
Researcg in Hijger
Educa tion, uo (2) ,185-200 .

ب - الدراسات الأجنبية :

Akan, S.O. (2003) – Teachevs pevceptions of Constraints on
Improving Student Thinking in High Schoois (uupubished
mastersthesis) the jraduate Schoo of Social Sciences Middie
east techhica universitgAnkara,Turkey

Beyer,B.k (1988)-Developing a thinking skills projvam Boston
:Allyn and Bacon .

Goodlad ,J.I . (1984) .A place called school ,New york :McGraw
-Hill .

Swartz ,J.,&perkins,n (1990) –Teaching" ,Issuse and Approaches
Midwxest,publiation.

-DeBono ,E.(1991)" Cort Thinking TV Teacher Notes Crea Livity '2'
Ed.London, Perjman Press ,Ine .

Paul,R. (1990),Critical thinking :what evevy person needs to
Survive in a papidly changing world .California : Center for
Critical Thinking and Moval Criti@ue

تعليم التفكير (ترجمة) عادل عبد الكريم ياسين وآخرون ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت	1989	أدوار بونو
أثر التدريب في عملية زيادة مهارة التفكير والتحصيل لتلامذة المرحلة الابتدائية ،دراسات في أساليب التفكير ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة .	1982	بلان نكشب

